البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الأحد ١ أيلول ٢٠٢٤ العدد ١٧٧٣٧

- وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة تسيير الأعمال يفتتح مهرجان القرطاسية
- الشؤون الاجتماعية والعمل تنجز 23 تقريراً لتقديمها لمنظمة العمل الدولية
- بالقرارات والتعاميم "فقط".. لا تحل مشاكل الحمضيات!!
- خدمة "سداد رسوم التسجيل الجامعي والمفاضلة العامة" جديد المصرف الصناعي

بعملية بطولية للمقاومة الفلسطينية.. مقتل ثلاثة ضباط من قوات الاحتلال الصهيوني على حاجز ترقوميا غرب مدينة الخليل

الأرض المحتلة- عواصم-تقارير

يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الغاشم على مدينة جنين ومخيمها لليوم الخامس على التوالي، ومع توسيع العدو لنطاق عملياته تصعيده وحقده الجبان، قُتل اليوم ثلاثة من ضباط وجنود العدو في عملية بطولية نفذتها المقاومة الفلسطينية اليوم غرب مدينة الخليل بالضفة الغربية، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، حيث ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن مقاومين أطلقوا الرصاص على آلية لقوات الاحتلال الإسرائيلي على أحد حواجزه في ترقوميا غرب مدينة الخليل، ما أدى إلى مقتل ثلاثة ضباط وجنود قبل أن يتمكن منفذو العملية من الانسحاب من المكان، وفرضت قوات الاحتلال بعد العملية البطولية للمقاومة إجراءات مشددة وأغلقت عدة طرق ونشرت حواجز في محيط مدينة الخليل وبلداتها. فيما أكدت المقاومة أن العمليات البطولية في الضفة هي رد طبيعي على المجازر البشعة وحرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة والجرائم الصهيونية في الضفة والقدس المحتلة، داعيةً كل المدن والقرى والمخيمات لإشعال النار في وجه الاحتلال وقطع طرق المستوطنين بكل السبل، ومقاومة الاحتلال الذي يواصل ارتكاب المجازر في حق أهالي قطاع غزة الصامد.

التتمة.. ص ٢

لافروف: الاحتلال الأمريكي لأراض سورية ليس لمحاربة الارهاب بل لنهب ثروات الشعب السوري

ص٢

استراتيجيات لضمان نجاح الشركات الناشئة في ختام فعاليات ملتقى الاستثمار الريادي "فرصة 2024"

دمشق-سانا

اختتمت أمس فعاليات ملتقى الاستثمار الريادي الثالث "فرصة ٢٠٢٤" الذي ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة سورية، والمؤسسة السورية لرواد الأعمال الشباب، بهدف فتح الآفاق أمام طلبة الجامعات والخريجين والشباب للدخول إلى سوق العمل، من خلال إيجاد بيئة ريادية متكاملة الأطراف للمشروعات، تشمل التدريب والإشراف النوعي الريادي والتمويل.

وناقش المشاركون خلال جلستين حواريتين في قاعة رضا سعيد للمؤتمرات بجامعة دمشق العديد من المسائل المتعلقة بـ التمويل والضرائب وتسهيل الإقراض، بهدف معالجة التحديات المالية التي تواجهها الشركات الناشئة واقتراح حلول لتخفيف الأعباء المالية وتحسين الوصول إلى التمويل.

التتمة.. ص ٣

الحمضيات ضمن سيناريو الدعم والتسويق مجدداً.. ومساعٍ لتسعير مجزٍ وتسويق مكثف

دمشق- زينب محسن سلوم

يعاني الفلاحون بشكل متكرّر من عوائق عديدة تقف أمام استمراريتهم في الزراعة، ابتداءً من شراء الحبوب والغراس والأسمدة وصولاً إلى فشل في التسويق مردّه التسعيرة غير المرضية التي قد لا تضمن هامش ربح، أو ربما تنقص حتى من التكاليف والمدخلات.

ويتصدّر هذا المشهد موسم الحمضيات الذي يعتبر محصولاً استراتيجياً وعامل الاستقرار الأهم في تأمين لقمة العيش على مستوى المنطقة الساحلية، ما يتطلب الحرص على عدم استبداله بزراعات أخرى كالموز والفواكه الاستوائية، كما يحدث اليوم، وتجنب الدخول في مخاطر فشل تلك المحاصيل مع التغيّرات الحرارية والصقيع الذي لا يناسبها بل ويهدّد بخسارة موسم كامل.

التفاصيل.. ص ٤

تركيا.. استعادة العلاقة بإزالة الأسباب!!

تتالت التصريحات التركية من جهات وازنة، وطرحت عناوين للتقارب مع سورية، بعد مقاربة السيد الرئيس بشار الأسد للعلاقة مع تركيا في كلمته أمام مجلس الشعب. لكنّ العناوين التي طرحتها تركيا جاءت أغلبها بعيدة عن المقاربة السورية، فالعناوين التي نشرتها بعض وسائل الإعلام التركية ليست طريقاً دبلوماسياً بقدر ما هي محاولة للإبقاء على الوضع الراهن، وبعضها غير ذلك، لكنها بطبيعة الحال تؤكد أن تركيا أردوغان تريد وضع شروط مسبقة لأيّ خطوات مستقبلية، إن حصلت، وكأن تركيا لم يكن لديها خيار سوى العداء لسورية واحتضان العناصر الإرهابية وتسليحهم وتدريبهم ضد الشرعية السورية!

وبغضّ النظر عن العناوين المطروحة، والتي لا تلبي المتطلبات السورية الثابتة، فإن قراءة أولية في العناوين التركية تعطي الانطباع بأن هناك مناورة في الوقت الضائع؛ ومن الواضح، بهذه الصيغ، أن التفاهم قد يكون بعيداً، وأن العروض التركية لا تلتزم الحقوق السورية بقدر ما تلبي احتياجات الحكومة التركية القائمة، أي أن الطريق ما زال وعراً ما دامت نوايا هذه الحكومة غير موضوعية. فالنوايا الحقيقية هي – كما دعا إليها الرئيس بشار الأسد، تتمثل بوضع "خارطة طريق"، لأن سبب فشل المحادثات السابقة يعود إلى "عدم وجود مرجعية للتفاوض". وهذه المرجعية ستنظم المحادثات وتمنع المناورة أو المزاجية، بل وتشكّل أداة يستند إليها أصحاب المبادرات تساعدهم على النجاح في مساعيهم، لكن دون التنازل عن السيادة وحدود السيادة ومعيار السيادة. وأياً تكن الخطوات المحتملة، فإن مبدأ السيادة لا يقبل الجدال والنقاش، وهذا ما يتنافى مع طروحات الحكومة التركية التي تراوح بين استمرار تبني المجموعات الإرهابية التي تعمل بأمرتها في سورية، والاستمرار بتقديم الدعم والرعاية والمساعدات لها، ما يعني أن تركيا تريد الحفاظ على "كعب أخيل" والإبقاء على هذه الخاصرة الرخوة التي ستكون بالعلم العسكري والسياسي أداة للتلويح بها كلما خطر على بال "الراعي" التركي استثمارها، وهذا ما لن يرضاه الشعب السوري.

صحيح أن الوضع الدولي المتأزم يدفع لإصلاح ما يمكن إصلاحه في العلاقات بعيداً عن آلام الجروح من طعنة غادرة، لكن هذا لا يعني إطلاقاً أن أي استعادة للعلاقة يمكن أن تخرج إلى النور دون إزالة الأسباب التي أدّت إلى واقع العداء المستحكم، وعدم التنازل عن أي حقّ من الحقوق، وسورية تؤكد باستمرار ضرورة انسحاب تركيا من الأراضي التي تحتلها ووقف دعمها للإرهاب، وهذا من مبادئ وثوابت الدولة السورية، خاصةً وأنها لا تتعارض مع مصالح أي من دول الجوار في حال كانت النيات صادقة، فالسيادة والقانون الدولي يتوافقان مع الطروحات السورية الجادة في حلّ المشكلة تحت عناوين المصارحة لا المجاملة ولا التفريط، وتحديد موقع الخطأ والتراجع عنه دون مكابرة.

علي اليوسف

لافروف: الاحتلال الأمريكي لأراض سورية ليس لمحاربة الارهاب بل لنهب ثروات الشعب السوري

موسكو-سانا

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الاحتلال الأمريكي لأراض سورية يؤثر مباشرة على الوضع فيها، فيما تتم سرقة الثروات الطبيعية للشعب السوري، وفرض العقوبات الجائرة عليه.

وأوضح لافروف في مقابلة مع قناة روسيا أن الأمريكيين لا يحلون أي مشكلات على الأرض ولا يكافحون الإرهاب، بل على العكس يتم نهب ثروات الشعب السوري من النفط والغاز والمحاصيل الزراعية وبيعها، واستخدامها لزعزعة الاستقرار ودعم ميليشيات تابعة لهم.

كما أشار لافروف إلى أن العقوبات الأمريكية والغربية الجائرة على الشعب السوري تزيد الأوضاع سوءاً، مبينا أن بلاده تواصل تقديم دعمها للشعب السوري في جهوده للتغلب على الوضع الذي حاولت الولايات المتحدة فرضه عليه منذ عام ٢٠١١ كما فعلت في بلدان أخرى، مؤكداً متانة العلاقات الثنائية الروسية السورية وتوجهها نحو إيجاد حلول للمشكلات المتبقية جراء الحرب الإرهابية على سورية، مؤكداً التزام روسيا بالوقوف إلى جانب سورية بما يخدم مصالح الشعب السوري .

وفي سياق آخر أكد لافروف أن نظام كييف غير مؤهل للتفاوض والتوصل إلى حل مع روسيا .

وأوضح لافروف فى المقابلة ذاتها : لو لم تخضع كييف لتعليمات رئيس وزراء بريطانيا الأسبق بوريس جونسون، وقامت بتنفيذ ما تم التوصل إليه بعد مفاوضات مدينة إسطنبول قبل نحو عامين لكانت أوكرانيا الآن تسيطر على الحدود التى كانت موجودة عام ١٩٩١ باستثناء القرم والجزء الكبير من دونباس، مضيفاً: لكن كييف تثبت على الدوام عدم أهليتها للتفاوض، والغرب يثبت أنه يحتاج أوكرانيا من أجل زعزعة استقرار روسيا وخوض القتال ضدها، ولهذا السبب فإن الغرب لا يحتاج إلى أي اتفاقيات.

وكان لافروف أكد للصحفيين أمس الأول أن روسيا كانت مستعدة دائماً للتفاوض مع أوكرانيا، إلا أن مغامرة الأخيرة في مقاطعة كورسك الروسية أنهت كل شيء، مذكراً بأن الرئيس فلاديمير بوتين طرح مبادرة أخيرة للسلام في حزيران الماضي رغم إحباط كييف ورعاتها الغربيين جميع المبادرات السابقة للسلام .

وشدد وزير الخارجية الروسي على أن كيان الاحتلال الإسرائيلي لا يستطيع القضاء على المقاومتين الفلسطينية واللبنانية اللتين تعتبران جزءاً من شعبي البلدين، وعليه البحث عن بدائل للحل السلمي دون استخدام القوة.

إلى ذلك أكد لافروف مشاركة تشكيلات عسكرية تضم مرتزقة أجانب وعسكريين نظاميين في الهجوم على مقاطعة كورسك، وأوضح أنه بالنسبة لما كان عليه هدف أولئك الذين نظموا الاستفزاز في مقاطعة كورسك والتوغل الذي نفذته وحدات نازية تضم عدداً كبيراً من المرتزقة بل أيضاً تضم جنوداً نظاميين أجانب فقد تم بالفعل رصد حديثٍ بلغة أجنبية هناك.

وأضاف: من الصعب بالنسبة لي أن أحكم على ما كانت النية في هذه الحالة لأن زملاءنا الغربيين يحرفون الأمور أحياناً بطريقتهم الخاصة وتم فرض نظام عملية مكافحة الإرهاب في مقاطعة كورسك، وكذلك مقاطعتا بيلغورود وبريانسك، وذلك من أجل ضمان أمن المواطنين الروس في هذه المقاطعات ومكافحة خطر الأعمال الإرهابية التي تنفذها وحدات التخريب والاستطلاع الأوكرانية.

وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة تسيير الأعمال يفتتح مهرجان القرطاسية

دمشق- البعث

افتتح وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة تسيير الأعمال محسن عبد الكريم علي ، و بحضور محافظ دمشق طارق كريشاتي، مهرجان القرطاسية في مجمع الأمويين بمنطقة البرامكة، الذي يضاف إلى سلسلة من ١٠ صالات موزعة بدمشق لبيع القرطاسية، مع اقتراب العام الدراسي لهذا العام.

وبين الوزير خلال افتتاحه المهرجان أن هدف معارض القرطاسية التي تم نشرها في مختلف المحافظات، هو تخفيف الأعباء المادية عن المواطنين، وطرح مستلزمات مدرسية لجميع المراحل وبأسعار مناسبة ضمن الإمكانات المتوفرة بالحد الممكن والقدر المستطاع وضبط الأسعار في الأسواق الموازية.

وأكد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك حرص الوزارة على المتابعة والعمل لتلبية حاجات المواطنين في ظل الأوضاع الراهنة، الأمر الذي يستدعي بذل جهود كبيرة ، وإدارة فعالة واستثمار دقيق ومنظم للمواد المتاحة بتعاون كل القطاعات.

من جانبه أكد محافظ دمشق المهندس محمد طارق كريشاتي أن المعرض نافذة مهمة لطلاب المدارس، وخاصةً قبل الافتتاح بحوالي الأسبوع، حيث أن أسعار الحقائب والألبسة والدفاتر والقرطاسية منخفضه عن الأسواق المحلية بنسبه تصل إلى ٤٠٪ حتى بعض المواد تصل إلى ٥٠٪.

وشكر كريشاتي وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبر المؤسسة السورية للتجارة على طرح هذه المواد بهذه الأسعار بالتكلفة أو أقل من الكلف، داعياً المواطنين للتوجه إلى صالة السورية للتجارة بمجمع الأمويين للتزود بجميع احتياجاتهم من مواد القرطاسيه والألبسة المدرسيه والحقائب بأقل ما يمكن من الأسعار.

ويتضمن المهرجان تشكيلة واسعة من الدفاتر والألبسة والحقائب المدرسية، وغيرها من المستلزمات التي تمتاز بجودة وأسعار منافسة لمثيلاتها في الأسواق.

يذكر أن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أطلقت معارض لتسوّق القرطاسية في كافة المحافظات السورية .

الشؤون الاجتماعية والعمل تنجز 23 تقريراً لتقديمها لمنظمة العمل الدولية

دمشق-سانا

أنجزت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ٢٣ تقريراً من التقارير الدولية التي يتوجب على سورية تقديمها لمنظمة العمل الدولية انطلاقاً من التزاماتها الدولية.

وجاء إنجاز التقارير في ختام ورشة العمل التدريبية التي عقدت في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، وبمشاركة ممثلي أصحاب العمل والعمال من اتحاد غرف التجارة والصناعة ونقابة العمل وممثلي وزارات الصحة والعدل والداخلية والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي وهيئة التخطيط والتعاون الدولي.

وتناولت الورشة دليل الإجراءات الخاصة بإعداد التقارير الدولية لمنظمة العمل الدولية، وتشكيل فرق عمل لإنجاز التقارير بشكل صحيح.

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد أكد في كلمة خلال اختتام الورشة على أهمية جهود فريق العمل التي أنصبت في سبيل تحقيق مخرجات الورشة والوفاء بالتزامات الجمهورية العربية السورية في تقديم التقارير حول الاتفاقيات المصدق عليها، وإنجازها وفق برنامج زمني مدروس بعدما كانت متراكمة لأكثر من خمس سنوات منذ عام ٢٠١٩، مشيراً إلى دور ممثلي منظمة العمل الدولية لما قدموه من دعم تقني واستشاري لبناء قدرات فريق العمل بالوزارة، والمساهمة بنقل خبرتهم الفنية لكوادر الوزارة بما يسهم بالارتقاء بالعمل نحو الأفضل.

بعملية بطولية للمقاومة الفلسطينية.. مقتل ثلاثة ضباط / تتمة

من جانبها، أعلنت الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٤٧ شهيداً، و٩٤ جريحاً، مشيرةً إلى أن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٣٣١ على القطاع ارتفع إلى ٤٠٧٣٨ شهيداً، و٩٤١٥٤ جريحاً. واستشهد أربعة فلسطينيين بينهم طفلة وأصيب آخرون إثرقصف الاحتلال مخيم البريج وسط القطاع، كما استشهدت سيدة وأصيب آخرون إثر قصف الاحتلال منزلاً في محيط متنزه البلدية وسط مدينة غزة.

وفي الضفة، أسفر العدوان المتواصل منذ الأربعاء الماضي عن استشهاد ٢٤ فلسطينياً وإصابة واعتقال العشرات، إضافة إلى تدمير واسع بالممتلكات والمرافق العامة والخاصة والبنية التحتية بما فيها شبكتا المياه والكهرباء، فيما لا تزال قوات الاحتلال تفرض حصاراً مشدداً على المدينة ومخيمها، ودفعت بمزيد من التعزيزات العسكرية، وداهمت عشرات المنازل وعبثت بمحتوياتها وعاثت فيها فساداً وخراباً، وأخضعت الفلسطينيين للتحقيق الميداني ونكلت بهم، كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٣٦ فلسطينياً على الأقل في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، بينهم صحفية، وأربع طالبات، إضافة إلى أسرى سابقين.

دولياً.. أكد رئيس الوزراء السنغالي عثمان سونكو أن العدوان الهمجي الذي يشنه كيان الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة هو جريمة إبادة جماعية بحق الفلسطينيين، وأنه "يجب جمع أصوات وجهود كل من يندد بهذا الظلم الذي يلحق بالشعب الفلسطيني والعمل من أجل حل سياسي يتمثل في عزل (إسرائيل)"، مشدداً على أن الأمر يتعلق بـ "وضع حد لهذه الهمجية التي تدعمها وتؤيدها الدول الغربية".

استراتيجيات لضمان نجاح الشركات الناشئة / تتمة

وقدم المشاركون مداخلات تركزت على تقييم الوضع الحالي لتوفر التمويل للشركات الناشئة، بما في ذلك المنح الحكومية ورأس المال والمخاطر وبرامج قروض خاصة بشروط ميسرة للشركات الناشئة، مع إمكانية تقديم ضمانات حكومية، وكذلك مراجعة السياسات الضريبية الحالية التي تؤثر على الشركات الناشئة واقتراح تعديلات لتخفيف العبء المالي خلال المراحل الأولية لتطوير الأعمال والعمل على منع الازدواج الضريبي، بحيث يتم دفع رسوم هيئات ناظمة أو ضرائب، وليس كليهما.

وطرح المشاركون العديد من الحلول المستقبلية بهدف تطوير إستراتيجيات استشرافية تضمن الدعم المستمر والاستدامة لريادة الأعمال، داعين إلى تشجيع دمج التقنيات الحديثة في عمليات الشركات الناشئة واستكشاف كيفية دعم الحكومة لهذه الجهود من خلال البنية التحتية وبرامج التدريب، إضافة إلى إنشاء بيئات تنظيمية مرنة تسمح للشركات الناشئة بتجربة أفكار جديدة في بيئة مراقبة دون التقيد باللوائح المعتادة.

وناقش المشاركون عدة إستراتيجيات لضمان نجاح الشركات الناشئة على المدى الطويل مثل التوجيه المستمر والفرص للتشبيك والوصول إلى الأسواق العالمية، داعين إلى إنشاء منطقة حرة خاصة بالمشاريع التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات، الغرض منها تشجيع هذه المشاريع وحمايتها خلال الأعوام الأولى من عمرها والتشجيع على توطين صناعة البرمجيات وتصدير منتجها إلى الأسواق المحيطة، والتركيز على دعم مشاريع الذكاء الصنعي ومشاريع تحليل البيانات نظراً لأهمية هذه المشاريع النوعية.

واقترح المشاركون إنشاء صندوق استثماري لدعم ريادة الأعمال وبرامج للتحفيز، بهدف استكشاف المبادرات التي يمكن أن تقدمها الجهات الحكومية مثل التخفيضات الضريبية، المنح، والإعانات التي قد تشجع رواد الأعمال على إضفاء الطابع الرسمي على أعمالهم.

شارك في الجلستين الحواريتين الوزراء في حكومة تسيير الأعمال الاقتصاد والتجارة الخارجية، والاتصالات وتقانة المعلومات، والشؤون الاجتماعية والعمل، والتعليم العالي والبحث العلمي، ورئيسة الاتحاد الوطني لطلبة سورية، ورئيس مجلس أمناء المؤسسة السورية لرواد الأعمال الشباب، ومدير الهيئة الناظمة للبريد والاتصالات، ومديرة هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والنائب الأول لحاكم مصرف سورية المركزي، والرئيس التنفيذي لبنك سورية الدولي الإسلامي، وممثلون عن الهيئات والمؤسسات المعنية العامة والخاصة، ورياديو ملتقى الاستثمار الريادي عن سنواته الثلاث.

وتحدث وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في حكومة تسيير الأعمال الدكتور محمد سامر الخليل عن الإجراءات الحكومية التي يتم العمل عليها لدعم ريادة الأعمال والتطلعات المستقبلية لهذا القطاع الذي يعد أحد أهم القطاعات التي يعول عليها مستقبلا منوها بقصص النجاح والأفكار الإبداعية والابتكارية التي احتضنها ملتقى "فرصة".

وأكد الخليل حرص الحكومة على تذليل كل العقبات أمام قطاع ريادة الأعمال باتجاه التمكين وامتلاك سبل النجاح والتطور المستقبلي لنمو المشاريع الموجودة لتكون أكبر وتكون مساهمة في قطاعات العمل التي تخص الاقتصاد في سورية لافتاً إلى أهمية العمل على نشر ثقافة ريادة الأعمال وتكثيف اللقاءات لكل الجهات من أجل الاطلاع على التفاصيل الدقيقة في هذا المجال مشيراً إلى أهمية الطروحات المقدمة في الملتقى والتي تدل على سوية متعمقة بالفكر الريادي سواء على مستوى اختصاص المشروع كاختصاص أو كفكرة أو مبادرة من ناحية الاطلاع على حيثيات الواقع والمشاكل الموجودة.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة تسيير الأعمال الدكتور بسام إبراهيم أكد أهمية احتضان الشباب المبدعين المفكرين ذوي الأعمال الرائدة لتتحول مستقبلاً إلى مشاريع عملية تطبيقية في جميع المجالات مبيناً أهمية الحوارات لمناقشة الصعوبات والمشكلات وتذليلها ليكون الجميع حاضن وراع للمبدعين من أجل التشجيع والتحفيز منوها بمستوى المشاريع التي احتضنها ملتقى "فرصة" وضرورة مناقشة القضايا المتعلقة بالتشريعات وتبسيط الإجراءات وتقديم الخدمات في أي مجال من المجالات من أجل تسهيل مستقبلهم .

وزير الاتصالات وتقانة المعلومات في حكومة تسيير الأعمال المهندس إياد الخطيب أعلن عن قرب إطلاق منصة رقمية تهدف إلى تسهيل التسجيل على تراخيص التطبيقات الإلكترونية لدى الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد، وتحميل الأوراق المطلوبة من خلالها، للحصول على الترخيص اللازم للتطبيقات، كما أعلن الوزير الخطيب عن تأسيس أول مدينة تكنولوجية في منطقة الديماس بريف دمشق، وذلك بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد رأى أن ملتقى "فرصة" هو تجسيد فوري للرؤى التي طرحها السيد الرئيس بشار الأسد في كلمته أمام مجلس الشعب حول أهمية التشاركية بين المنظمات الشعبية والمنظمات غير الحكومية ورواد الأعمال والجامعات مشيرا إلى الحاجة لتأسيس صناديق استثمارية لكل جهة معنية بهذا القطاع بما يتناسب مع نشاطها سواء حكومية أو خاصة وكذلك هذا الأمر مهم بالنسبة للغرف التي أيضاً عليها إحداث صناديق استثمارية انطلاقاً من مسؤوليتها المجتمعية فلا يمكن بعد الحرب لجهة واحدة أن تحل مشكلة لوحدها ولا بد من تضافر كل مكونات الدولة لحل المشكلات والوصول إلى النتائج المطلوبة .

الدكتورة دارين سليمان رئيسة الاتحاد الوطني لطلبة سورية نوهت بالجهود التي تم بذلها للوصول إلى الملتقى بصورته الحالية فهناك مشاريع تم دعمها لتنهض على أرض الواقع مبينة أن الهدف الأساسي من الجلسات الحوارية هو الاستماع لأصحاب الأنشطة والشركات الناشئة ومعرفة متطلباتهم واحتياجاتهم بما يسهم في تطوير بيئة رواد الأعمال.

منذر ونوس معاون وزير المالية مدير عام الهيئة العامة للضرائب والرسوم تحدث عن دور الضرائب في إطار عمل المشاريع الريادية وموضوع إعفاء مصارف التمويل الأصغر بهدف المساعدة في تأمين القروض بتسهيلات أكبر لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع المتوسطة أو متناهية الصغر بهدف زيادتها مؤكداً دعم وزارة المالية لأنشطة رواد الأعمال والأنشطة المشابهة،

والمساعدة بشكل غير مباشر ولا سيما في المشاريع المتوسطة والصغيرة وفي حال كان هناك سعر فائدة مقدم من أي مصرف مخفض لهذه الفعاليات يتم قبوله خلال عمليات التدقيق الضريبي .

بدوره المدير العام للهيئة الناظمة للاتصالات والبريد المهندس منهل جنيدي بين أنه بناء على طلب أصحاب المشاريع الريادية تمت إحالة كتاب إلى مصرف سورية المركزي لتوفير قناة للحصول على أدوات تحصيل عوائد بيع الخدمات للشركات والأشخاص خارج سورية.

الدكتورة ثريا إدلبي مدير عام هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة أكدت استعداد الهيئة لاستقبال ودعم الرواد المشاركين في الملتقى للحصول على خدمات الهيئة معربة عن أملها بعقد لقاء موسع معهم من أجل الاستفادة من الطروحات المقدمة والملاحظات لأخذها بعين الاعتبار في تطوير الأنظمة والقوانين التي تغطي وتؤطر المشروعات الابتكارية.

النائب الأول لحاكم مصرف سورية المركزي ميساء صابرين تحدثت عن أهمية جوانب التمويل والتأهيل والتدريب، وضرورة وجود دعم تسويقي لمنتجات رائد الأعمال وهذه جميعا مسارات متكاملة، وبالنسبة لعمل المصارف بينت أنه لا يوجد أي إطار تنظيمي أو تشريعي يمنع المصارف أن تمنح تسهيلات لمشاريع رواد الأعمال، وهم قادرون على أخذ قروض من المصارف ولعل الأقرب لطبيعتهم واختصاصهم هي مصارف التمويل الأصغر وبالتالي يستفيدون من التسهيلات التي تمنحها هذه المصارف على اعتبار أنهم ليس لديهم ضمانات.

وفيما يخص إجراءات المصرف المركزي حيال هذا الأمر قالت صابرين إنه تم السماح مؤخراً لمصارف التمويل الأصغر بفتح مكاتب سواء بمراكز خدمة المواطن أو شركات الخدمات المرنة أو المولات وغيرها، وبالتالي هي تساعد في التعرف على رائدي الأعمال الذين يتقدمون إليها وتدرس طلباتهم بالطريقة الأسرع، واليوم الإطار التشريعي يسمح لهذه المصارف بالتمويل لكل الفئات والشرائح سواء رواد أعمال أو شركات ناشئة.

الرئيس التنفيذي لبنك سورية الدولي الإسلامي بشار الست قال إن البنك لديه أنماط من التمويلات النمطية للأفراد والشركات ولكن حتى نكون عمليين هذا النوع النمطي من التمويلات لا ينسجم مع رواد الأعمال لأن كل حالة لها وضعها الخاص من ناحية التمويل وهناك فرق بين المشروع الصغير ومشروع رائد الأعمال مؤكداً استعداد البنك لاستقبال رواد الأعمال ودراسة مشاريعهم ثم الانتقال إلى مرحلة التمويل فلا يوجد أي شيء يمنع ذلك من الناحية التشريعية والمصرف المركزي داعم لنا في هذا المجال.

رئيس مجلس أمناء المؤسسة السورية لرواد الأعمال الشباب معتز سكرية بين أن المشروع الريادي اليوم هو مشروع قائم على رأسمال المخاطر لذا فإن الدراسة الخاصة به وتمويله تختلف عن طرق التمويل العادية لافتاً إلى أهمية العمل على توفير رأسمال للمشاريع الريادية لتكون مشاريع ناجحة.

وأشارت مديرة بيئة المشروعات في هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة روعة ميداني إلى ضرورة التمييز بين المشاريع التقليدية والمشاريع الإبداعية عبر برنامج تأهيل رواد الأعمال، ومتابعة مشروع الرائد خطوة بخطوة منذ إطلاقه كفكرة ولا سيما أن الهيئة تقدم الاستشارات ودراسة

المشروع والتشبيك مع شخص سابق في هذا المجال، إضافة للتدريب والتأهيل بالنواحي الفنية المتخصصة، مؤكدة وجود تجارب وبرامج معتمدة، ثم تأتي مرحلة التمويل والتي تتزامن مع العديد من الإجراءات اللازمة، كما تم اعتماد دليل تعريفي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

شارك في الجلستين الحواريتين ممثلون عن الهيئات والمؤسسات المعنية العامة والخاصة ورياديو ملتقى الاستثمار الريادي عن سنواته الثلاث.

بدء التسجيل للاختبارات الخاصة بمفاضلة القبول الجامعي في جامعة البعث

حمص-سانا

بدأت جامعة البعث اليوم باستقبال الراغبين للتسجيل في المسابقات الخاصة بمفاضلة القبول الجامعي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ وذلك للاختصاصات المتاحة في الجامعة "الهندسة المعمارية واللغة الإنكليزية واللغة الفرنسية".

وبين نائب رئيس جامعة البعث للشؤون الإدارية والطلاب الدكتور نضال سطوف لمراسلة سانا أن امتحانات المسابقات ستكون بتاريخ الـ ٩ من أيلول الجاري للغة الإنكليزية، والـ ٩ والـ ١٠ من أيلول للهندسة المعمارية، والـ ٩ والـ ١٢ من أيلول الحالي للغة الفرنسية، مشيراً إلى أن الجامعة قامت بتجهيز مراكز التسجيل الخاصة بالمسابقات وتزويدها بالمستلزمات اللازمة وتهيئة الكوادر البشرية في الكليات المعنية.

وأوضح سطوف أن الجامعة قامت مسبقاً بنشر إعلانات اختبارات القبول الجامعي على موقعها الرسمي فور صدور المفاضلة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تشمل الشروط المطلوبة والحدود الدنيا للتقدم للمسابقات والأوراق المطلوبة للاشتراك بها المتضمنة طلب اشتراك من مركز التسجيل وصورة عن الشهادة الثانوية غير السورية وتسديد رسم الاشتراك بالاختبار.

الحمضيات ضمن سيناريو الدعم والتسويق مجدداً.. ومساعٍ لتسعير مجزٍ وتسويق مكثف

دمشق- زينب محسن سلوم

يعاني الفلاحون بشكل متكرّر من عوائق عديدة تقف أمام استمراريتهم في الزراعة، ابتداءً من شراء الحبوب والغراس والأسمدة وصولاً إلى فشل في التسويق مردّه التسعيرة غير المرضية التي قد لا تضمن هامش ربح، أو ربما تنقص حتى من التكاليف والمدخلات.

ويتصدّر هذا المشهد موسم الحمضيات الذي يعتبر محصولاً استراتيجياً وعامل الاستقرار الأهم في تأمين لقمة العيش على مستوى المنطقة الساحلية، ما يتطلب الحرص على عدم استبداله بزراعات أخرى كالموز والفواكه الاستوائية، كما يحدث اليوم، وتجنب الدخول في مخاطر فشل تلك المحاصيل مع التغيّرات الحرارية والصقيع الذي لا يناسبها بل ويهدّد بخسارة موسم كامل.

مديرُ مكتب الحمضيات بوزارة الزراعة، الدكتور حيدر شاهين، أكد لـ "البعث" أن الوزارة تقدم جهوداً كبيرة وحثيثة للارتقاء بمحصول الحمضيات، سواء بالزراعة أو التسويق أو التصنيع، وخاصة لجهة تسهيل عمليات التسويق والتصدير، وتقديم كلّ أشكال الدعم بما يضمن الاستفادة من كامل المحصول وتحقيق عائد اقتصادي جيد للفلاح والدولة على حدّ سواء، ولكونه يرفد السوق الخارجي والداخلي بمنتج متميّز من حيث النوع والجودة والنكهة، إضافة الى خلّوه من الأثر المتبقي للمبيدات نتيجة تطبيق مبدأ المكافحة الحيوية ضد الآفات.

ولفت شاهين إلى أن تقديرات الإنتاج للموسم الحالي تبلغ نحو ٦٨٨ ألف طن من كلّ الأصناف، موزعة على أربع مجموعات، هي الليمون الحامض بتقدير إنتاج ٩٥ ألف طن، والليمون الهندي بتقدير إنتاج ٣٥ ألف طن، ومجموعة البرتقال ٤٣٨ ألف طن، إضافةً إلى مجموعة اليوسفي ١١٨ ألف طن، وهذه المجموعات موزّعة على مساحة زراعية قدرها ٤٣ ألف هكتار، مشيراً إلى أن الوزارة تعمل على معرفة مؤشرات التسويق وضمان حصول الفلاح على سعر مجز، وذلك من خلال وضع خطة عمل متكاملة لعملية التسويق المحلي والخارجي والتصنيع، ووضع الخطوات التنفيذية لهذا العام، إلى جانب تقييم إجراءات التسويق للموسم الماضي وتحديد الصعوبات والمعوقات وبحث السبل لحلّها.

ونوّه مدير مكتب الحمضيات بأن للوزارة خطة زراعية إنتاجية منظمة تتعلّق بتنظيم الأشجار المثمرة وخارطة الأصناف متضمّنة الأصناف الملائمة لكلّ منطقة، إلى جانب البحوث المشتركة مع جميع الجهات المعنية، والاستمرار ببرامج المكافحة المتكاملة، وبرنامج استبدال الأشجار الهرمة بأشجار جديدة، فهذه الإجراءات جميعها تهدف إلى المحافظة على الحمضيات السورية والوصول إلى منتج بمواصفات عالمية.

بالقرارات والتعاميم "فقط".. لا تحل مشاكل الحمضيات!!

اللاذقية – مروان حويجة

لا تكفي تعاميم وتأكيدات الحفاظ على شجرة الحمضيات من القلع، أو استبدالها بأشجار ومزروعات أخرى، لحلّ المشاكل الكثيرة العالقة التي لا تزال تلازم محصول الحمضيات منذ سنوات طويلة، سواء إنتاجية أم تسويقية أم سعرية، وغيرها من مشكلات وعقبات؛ ويفترض المنطق أن تتلازم التعاميم المتجددة والمتكررة الهادفة للمحافظة على المساحات المزروعة بالحمضيات، وضمان استدامتها كمحصول استراتيجي على مستوى المنطقة، مع تخليص هذا المحصول من العقبات والصعاب التي باتت عبئاً ثقيلاً على المزارعين والمنتجين، وهذا ما يتطلب إجراءات أكثر فاعلية في تقديم كافة أشكال الدعم للمحصول وللمزارعين، فاستدامة المحصول تستوجب استدامة الخطط والبرامج والإجراءات، وإخراجها من الموسمية التي تجعل المعالجة جزئية ونسبية، وغير مكتملة، وهذه يتحمّل تبعاتها ومنعكساتها المزارع والمنتج والمستهلك معاً. ولذلك فإنّ تعاميم وقرارات التأكيد على الحفاظ على هذه الشجرة، تثير تساؤلات وإشارات تعجبّ كثيرة من المزارعين عن الدعم الذي يتمّ تقديمه لمحصول الحمضيات، ومدى كفاية هذا الدعم بالحدّ الأدنى، بالمقارنة مع النقص الواضح في توفير مياه الريّ، والغلاء الكبير في أسعار الأسمدة، حيث يصل سعر كيس السماد إلى حوالي نصف مليون ليرة، وأجرة حراثة الدونم الواحد أكثر من مائة ألف ليرة، أما دعم المازوت فلايزال خجولاً ومتواضعاً، هذا غير أجور الخدمة الزراعية والنقل والعبوة والتسويق، فيما متوسط سعر كيلو الحمضيات من ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ ليرة.

ورأى بعض المزارعين، أنّه في ظلّ حجم الصعوبات التي تواجه زراعة الحمضيات، وعدم معالجتها بالشكل الكلي المطلوب، وفي ظلّ الخيبات التسويقية والتكاليف الإنتاجية العالية، فإن هناك زراعات أكثر جدوى للمزارع ، كالزيتون والتين والعنب والتفاح، وهذه محاصيل غذائية استراتيجية، بعضها يمكن حفظه وتجفيفه و لا يحتاج إلى كهرباء، و كذلك الفواكهة الصيفية كالرمان والأكدينيا والتوت وغيرها، ناهيك عن أنّ مزارع الحمضيات لا يزال يعاني من التجّار والسماسرة الذين يتحكمون بالأسعار وبمجمل الحلقات التسويقية.

ويؤكد مزارعون أنّ المردود لو كان جيّداً، أو حتى بحدود الوسط، فإنهم الأحرص على المحصول، وسيحافظون – حتماً – على مصدر رزقهم، ولا حاجة بالمطلق لأية نصائح للحفاظ على زراعاتهم، ولكنهم أمام الخسائر المتكررة سيبحثون عن خيارات تحقّق لهم مردوداً أفضل، ليس أقلها الأسعار التي تغطي التكاليف وتقديم الدعم المدروس الذي يغطّي مجمل حلقات العملية الإنتاجية والتسويقية.

ولأنّ المعالجة لن تجدي نفعاً، إن لم تكن دائمة ونهائية، لئلا تتكرر السيناريوهات التسويقية نفسها في كل موسم، بما فيها من أعباء وتكاليف وصعاب – هذا إذا لم تحصل أضرار زراعية عارضة وطارئة تتعلق بالظروف والعوامل الجوية، وغيرها من تحديات تواجه محصول الحمضيات، كانت توصية مجلس محافظة اللاذقية، بالإجماع، في إحدى جلسات العام الحالي، بتسمية محصول الحمضيات بالمحصول الاستراتيجي، نظراً لأهميته للغالبية العظمى من مزارعي الحمضيات، وقد تمّ تسطير كتاب بهذا الخصوص من رئيس مجلس المحافظة، المهندس تيسير حبيب، كون الحمضيات المحصول الرئيسي الذي يعمل به أهالي المحافظة، ولكي يستفيد المزارعون من التسهيلات والتخفيضات في أسعار المستلزمات الزراعية، من أسمدة وغيرها. ولأجل دعم التدخل الإيجابي في العملية التسويقية، تمّت التوصية بتكليف المؤسسة السورية للتجارة باستجرار منتج المزارع من محصول الحمضيات بكامل الكمية المنتجة بغض النظر عن "التصنيف". وبهدف دعم تمويل الإنتاج الزراعي، رفع المجلس توصية بشأن منح المزارعين قروضاً طويلة ومتوسطة وقصيرة الأجل لدعم المحاصيل وتمويل المستلزمات بفوائد رمزيّة، أو معفاة من الفوائد، بما يسهم في دعم الزراعة والمزارعين، وهناك متطلبات وأعباء تلقي بظلالها على الحمضيات كغيرها من الزراعات والأشجار المثمرة، ولاسيما في ظلّ هذه الظروف والمتغيرات والتكاليف الإنتاجية؛ وهذا ما أشار إليه رئيس دائرة الأشجار المثمرة في مديرية زراعة اللاذقية المهندس عمران إبراهيم، مؤكداً اتخاذ الإجراءات والخدمات التي تسهم في استقرار زراعة الحمضيات على مساحات واسعة، ولفت إلى تأثير تكاليف الإنتاج والمستلزمات على قدرة المزارع في تقديم كافة العمليات والخدمات الزراعية والاحتياجات من المواد الزراعية، بالشكل الأمثل، كالأسمدة و المحروقات و ارتفاع أسعارها، وتأمينها في الوقت المناسب، وفي موازاة ذلك يتم تقديم كل الخدمات الإرشادية والفنيّة للعملية الزراعية، وتقديم الكثير من الخدمات الزراعية المزارعين، من شتول وغراس ذات جودة ووثوقية، ومكافحة حيوية ونصائح إرشادية ومرشّات وغيرها من خدمات، تنعكس كلها على الجودة والنوعية ونظافة الثمار ، وعلى الإنتاجية بشكل عام .

ميكروفونات موسمية؟!

لم يختلف الصخب والضجيج حول موسم الحمضيات عن الأعوام السابقة، بل على العكس فقد علا صوت الميكرفونات، وتعددت الجهات التي شددت على أهمية محصول الحمضيات كمحصول استراتيجي على مستوى المنطقة الساحلية، وارتباطه بكل أسرة، سواء بالزراعة أو التسويق أو التصنيع، مع تكرار ممل وشاذ بالنتائج لسيناريو الاهتمام الحكومي الخاص لجهة تسهيل عمليات التسويق والتصدير وتقديم كافة أشكال الدعم بما يضمن الاستفادة من كامل المحصول، وتحقيق عائد اقتصادي جيد للفلاح والدولة، من خلال العمل والتعاون بين كافة الجهات المعنية لتسويق ٦٨٨ ألف طن، وهي تقديرات الإنتاج للموسم الحالي.

ومع متابعة الاجتماع الموسع الخاص بتسويق موسم الحمضيات، تكررت الكلمات المفتاحية لكل جهة (عقد.. اجتمع.. ناقش.. أشار.. بيّن.. دعا.. استعرض.. طالب..)، لنجد استمرار المعاناة ذاتها، فدروس التكرار غائبة، ففي كل عام نسمع أنين الفلاح وصرخاته، وفي كل عام أيضاً نكون شهود زور على خلاصة الإجراءات القادمة من خلف الطاولات المهووسة بإطلاق الوعود الرنانة، والعزف على أوتار الظروف والتحديات التي تعيد كتابة نعيّات الكثير من المواسم التي باتت إنتاجيتها العالية عبئاً كبيراً على الفلاح، بخلاف كل القواعد الزراعية والمعادلات التجارية.

وطبعاً، الدوامة التي تغيب فيها الجهة الفاعلة في عمليات تسويق الحمضيات تبقى في مقدمة المشكلات؛ وللأسف، حتى جرعة من "المنتج إلى المستهلك" لم تضمن العدالة للفلاح من حيث الأسعار والتسويق؛ وطبعاً هذا الغياب يفرض حضور ذلك الطرف الثالث، وهو الرابح الأكبر دائماً: التاجر الذي يعرف كيف يجني عرق الفلاح وجهوده على مدار العام. وفي وقت تدعي صاحبة المبادرات "التجارة الداخلية" جهوداً متميزة لها بتسويق آلاف الاطنان، محلياً وخارجياً، نجد أن الفلاح لا يستطيع تعويض ثمن العبوات المستخدمة لنقل منتجاته، إضافة إلى ارتفاع ثمن الأسمدة بكافة أنواعها، كيماوية كانت أم طبيعية، وارتفاع أجور اليد العاملة وتكاليف الإنتاج والخدمات الأخرى، دون أن ينعكس ذلك على أسعار الحمضيات، ما يجعل المنتج (الفلاح) الجهة المتضررة فقط، ومع ذلك كله لا أحد يتعلم أو يدرك حقيقة ما يجري، فيقع الجميع من جديد في حفرة الأعوام السابقة!!

ولا شك أن طمر مشروع معمل العصائر في مرحلة عدم الجدوى الاقتصادية يبيّن مدى تخبط الجميع في شرانق الخطط التي ما زالت عالقة في فخ إيجاد وصفة عصيرية يمكن، من خلالها، الانتقال إلى مرحلة صناعة الحمضيات، وهذا ما يشير بالمطلق إلى فشل المخطط الزراعي الذي وزع سلّة زراعة غير مؤهلة للتصنيع، فأكثر من ٨٠٪ من الحمضيات السورية غير عصيرية، أي إن نسبة العصير فيها لا تتجاوز ٣٥٪، وبذلك تكون غير مجدية اقتصادياً، أما الأصناف العصيرية الموجودة، والتي تصل نسبة العصائر فيها إلى ٦٥٪، ومن أشهرها "الفالنسيا"، فنسبتها من الحمضيات السورية لا تتجاوز ١٥٪.. فلماذا يستمر هذا الصراخ الصناعي الزراعي؟

وبالاستماع الدائم لصخب التصريحات المسؤولة الخالية من الفاعلية، وبالقراءة المتأنية لمداولات السادة المسؤولين خلال الاجتماعات، ومتابعة ما ينفذ على الأرض، نجد أننا هذا العام سنطلب أيضاً من فلاحنا قراءة الفاتحة على موسمه الذي تنعيه الإجراءات المنفذة من قبل الجهات المعنية، ولن نتوانى بتقديم النصيحة لاتحاد الفلاحين باستثمار المئة مليون ليرة – التي خصصها سابقاً للمشاركة في إقامة معمل العصائر – في إقامة منشآت للتوضيب والتعبئة التصديرية، وبذلك تتحقق المنفعة الفلاحية..

بشير فرزان

"كلية طب الأسنان" تتطلع لتطوير خطتها الدرسية.. وعلى الجامعات الخاصة الاستعداد لذلك!!

دمشق- حياة عيسى

تتطلّع كلية طب الأسنان في جامعة دمشق نحو إيجاد خطة درسية جديدة، بالتزامن مع العمل على تحديث الخطة السابقة التي اعتمدت في عام ٢٠١٦.

عميد كلية طب الأسنان في جامعة دمشق الدكتور خليل درويش بيّن في حديث لـ "البعث" أنه يتمّ الآن عقد عدة اجتماعات مع أصحاب الاختصاص لتحديث الخطة الدرسية، بما يتوافق مع التحديثات الجديدة في عالم طب الأسنان واختصاصاته، مع الإشارة إلى أنه حتى الجامعات الخاصة يجب أن تكون على استعداد دائم لإعادة تقييم خططها، كون المهنة في تطوّر مستمر، ولا بدّ أن تكون الخطة الدرسية متطورة بما يتناسب مع تطورات المهنة.

وتابع الدكتور درويش أن التعامل مع الجامعات الخاصة أمر واقعي ولا يمكن تجاوزه، لأن هناك جزءاً كبيراً من كادرها التدريسي أساتذة مندبون من جامعة دمشق وهم الجزء الأكبر حتى في الإدارة أيضاً، لذلك من الطبيعي أن يكون هناك تعاون مشترك، ولاسيما بوجود العديد من حالات التعاون من خلال الزيارات العلمية للاستفادة من مخبر طب الأسنان الرقمي الموجود في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق، والذي شهد عدة زيارات لطلاب كلية طب الأسنان من جامعة القلمون الخاصة، كما تمّت أيضاً زيارة علمية على مخبر التدريبات المجهرية من الجامعة السورية الخاصة، وكذلك من الرشيد بهدف التدريب ضمن إطار التعاون المشترك.

وتابع الدكتور درويش أن فرص خريجي الجامعات الخاصة بالدراسات العليا في الجامعات الحكومية أقلّ من أبناء الجامعات الحكومية وهو أمر عادل، إضافة إلى أن معيار القبول في الجامعات الخاصة تؤخذ فيه نسبة كبيرة لنتيجة الامتحان الوطني وليس فقط القبول على المعدل، كون معدلات خريجي الجامعات الخاصة أعلى من خريجي الجامعات الحكومية، لذلك كان يجب أخذ تلك النقطة بعين الاعتبار حتى لا يتمّ إلحاق الظلم بطلاب الجامعات الحكومية.

وفيما يخصّ تعديل الخطة الدراسية بالنسبة لطلاب الجامعات الخاصة، أكد عميد كلية طب الأسنان أنه يجب على كلّ جامعة، حكومية أم خاصة، وضع خطة درسية تستند إلى استراتيجية عامة للمخرجات التي يجب أن تكون في مدارك وعلم طالب طب الأسنان، مع احترام خصوصية كلّ خطة درسية لكلّ جامعة، حسب استراتيجية كلّ جامعة.

من جهتها، عميد كلية الجامعة السورية الخاصة، الدكتورة أروى الخير، بيّنت في حديث لـ "البعث" أن الجامعات الخاصة تتمتّع بفرصة تعليم نوعية أكثر من حيث اختيار عدد الطلاب ضمن القاعة الدرسية وانتقاء الأساتذة بشكل ديناميكي، ما يحقق النتيجة المطلوبة بخلاف الجامعات الحكومية التي تكون العملية الإدارية

فيها تتطلّب وقتاً، وكذلك بالنسبة لسوق العمل، فالجامعات الخاصة نقوم بزيارات تدريبية للطلاب وفعاليات مهمّة كزيارة مجمع الإسعاف الخيري الذي يضمّ الأطفال اليتامى وإجراء معالجات شاملة سنية ضمن الجامعة السورية الخاصة، إضافة إلى معالجة المسنين وتزويدهم بأجهزة متحركة جزئية وكاملة في دار السعادة للمسنين، وذلك من قبل طلاب المرحلة السريرية الأخيرة، إضافة إلى زيارة المرضى من البيئة المحيطة مما يحقّق احتكاكاً مع المجتمع للانطلاق بشكل أكثر فعالية.

يُشار إلى أن الجامعات الخاصة حالياً تتوجّه نحو إحداث ماجستيرات متعدّدة تتناول الجانب المهني التطبيقي، الأمر الذي ينعكس على تطور الجامعة، ولاسيما بعد صدور القرار ١٨١ الذي سمح بإنشاء ماجستيرات تأهيل وتخصّص.

دمج "عمران" و"الإسمنت" يؤخر صرف أجور النقل

حماة – ذُكاء أسعد

جاء المرسوم التشريعي القاضي بإحداث الشركة العامة لصناعة وتسويق الإسمنت ومواد البناء "عمران"، بهدف دمج الجانب الإنتاجي والتسويقي للإسمنت وتحقيق مرونة أعلى بالعمل، لكن ما حصل من إجراءات روتينية وبطيئة في الشركة بعد دمج "مؤسسة عمران" و"شركة الإسمنت" أدى إلى تأخر استلام أصحاب الشاحنات العاملين عبر مكتب نقل البضائع مستحقاتهم المالية، إذ اشتكوا من عدم حصولهم على أجور نقل المواد الخاصة بالشركة المُحدَثة منذ أكثر من شهرين، خاصة وأنهم لم يتوقفوا عن النقل بهدف وصول الإسمنت إلى كافة المراكز ومنها للمواطن.

رئيسُ اتحاد الجمعيات التعاونية للنقل في حماة، بشار حلبية، شدّد على مطالب أصحاب الشاحنات المحقة، ولاسيما في ظلّ الظروف المعيشية القاسية وحاجتهم لأجورهم في تأمين مستلزماتهم اليومية، مبيناً أن عدد السائقين يصل إلى ٥٠٠ سائق، إذ تعمل ٣٠ شاحنة يومياً على الأقل على نقل كافة أحمال القطاع العام من حبوب وطحين.. الخ، علماً أن إدارة الشركة الجديدة وعدت بالصرف منذ شهرين لكن دون نتيجة!.

بدوره أوضح نوبار العساف، مدير مكتب نقل البضائع في حماة، أن دمج مؤسّسة العمران وشركة صناعة الإسمنت أدى بدايةً إلى تأخر قرار تفويض لمديري المالية بالمؤسسة بصرف الأجور، وقد تمّ التواصل حالياً مع الإدارة العامة لتقوم الأخيرة بإرسال التفويض لصرف كافة أجور أصحاب المركبات من الشركة العامة لصناعة وتسويق الإسمنت.

مديرُ المنطقة الوسطى لشركة صناعة وتسويق الإسمنت ومواد البناء المحدَثة، سامي بنكه العدس، أوضح أن إجراءات دمج المؤسستين تحتاج للوقت، ولاسيما بالنسبة لحسابات البنوك، مؤكداً أنه تمّ فتح الحساب وتجربته منذ أيام، وسيتمّ صرف أجور أصحاب المركبات اعتباراً من الأسبوع القادم.

انخفاض إنتاج الحمضيات إلى 147 ألف طن في طرطوس

طرطوس- محمد محمود

تراجعت تقديرات الحمضيات في محافظة طرطوس للعام الحالي إلى ١٤٧ ألف طن، بعد أن بلغت في العام الماضي ١٧٥ ألف طن، وذلك مع بدء التحضير للموسم، ووضع خطة متكاملة للتسويق.

وفي تصريح لـ "البعث"، عزا فؤاد علوش رئيسُ فرع اتحاد الفلاحين هذا الانخفاض إلى أسباب عدة، أبرزها الظروف المناخية المتغيّرة، والواقع المائي الشحيح في بعض مناطق الإنتاج، وارتباطها بالضخ والكهرباء للسقاية، إضافة لارتفاع تكاليف الإنتاج ومتطلباته على المزارع، واتجاه عدد كبير من المزارعين لزراعة أصناف جديدة من الزراعات الاستوائية بدل الحمضيات.

وبيّن علوش أن مساحة الحمضيات المزروعة هذا العام في المحافظة بلغت ما يقارب ثلث المساحة المروية بنسبة ٣٢٪، في حين أن الأصناف المزروعة تندرج ضمن أربعة أصناف رئيسية (حامض، برتقال، يوسفي، هندي) ولكنها بالنسبة الأكبر من مادة الحامض والبرتقال بأصناف مختلفة.

وحول المشاريع الخاصة ومزارع الاعتمادية، أوضح علوش أنه في طرطوس حالياً ١٧ مزرعة تمّ اعتمادها لزراعة أصناف محدّدة ومدروسة، وهذه المزارع يتمّ الاعتماد عليها في إنتاج أصناف ذات جودة عالية مخصّصة للتصدير، ضمن خطط معدّة مسبقاً، لافتاً إلى مجموعة من الإجراءات المطلوبة من قبل المزارعين، آملاً أن تساهم بإنجاح الموسم وتخفيف التكاليف، عبر تأمين متطلبات الإنتاج، وإيجاد آلية لتزويد السيارات الناقلة للحمضيات بالمازوت الزراعي، وتخفيف إجراءات الفرز والتوضيب، وخاصة ما يتعلّق بالكشف عن البرادات، وأن يكون الكشف في أماكن التوضيب، وغير ذلك من الإجراءات التي تخفّف عن الفلاح وتسهل تسويق منتجاته.

مزارعو الإجاص.. ارتفاع التكاليف الإنتاجية ومطالب بتوفير الدعم

محمد العمر

رغم الإنتاجية الغزيرة للإجاص هذا الموسم، إلا أن ما يعصف بزراعة هذا المحصول والأشجار المثمرة الأخرى يحول دون تحقيق النتائج بالشكل المرضي، حيث يلاحظ أن متوسط الإنتاج في وحدة المساحة في القطر ضعيف جداً، وباتت الحاجة ماسّة لزيادة الإنتاج، وذلك عن طريق زيادة خدمة هذه الشجرة ورفعها إلى معدلات أعلى في الإنتاج، وكذلك زيادة المساحة المزروعة أفقياً لسدّ حاجة القطر المتزايدة منها، إضافة إلى تقديم وتوفير المستلزمات الداعمة للمحصول من برادات تخزين خشية التلف والخسائر كما يحدث كلّ عام!

إحصاءات

ووفقاً لمديرية الزراعة في محافظة ريف دمشق، تُعدّ شجرة الإجاص من الأشجار العريقة، وتتوزع زراعتها على مساحة ٢٢١٢ هكتاراً، منها ١٧٦٥ هكتاراً مروية و٤٤٧ بعلية، بعدد أشجار إجمالي يصل إلى ٨٢٤ ألف شجرة، منها ٥٨٧ ألفاً مثمرة. وحسب التقديرات الإنتاجية سيصل المحصول هذا الموسم إلى ١٤٥٤٩ طناً، حيث يعدّ الكوشي والمسكاوي وأبو سطل من أهم الأصناف المنتشرة في المنطقة، وهي ذات نوعية جيدة ومذاق متميز وجودة تصديرية، وتعتبر رنكوس أكثر البلدات إنتاجاً بمساحة مزروعة نحو ١٦١ هكتاراً، وعدد أشجار نحو ٥٣ ألف شجرة، وتقديرات إنتاج نحو ٦٣٩ طناً.

المزيد من الدعم

منتجو الإجاص في ريف دمشق تحدثوا لـ "البعث" عن معاناتهم الإنتاجية قبل القطاف وبعده، فالمحصول بالنسبة لهم من أهم المحاصيل، والإنتاج لهذا الموسم جيد، لكنهم أكدوا أنهم يحتاجون إلى المزيد من الدعم والاهتمام بهذه الشجرة، كون الإجاص من المحاصيل التي تحتاج إلى العناية والمتابعة طوال العام، وهو ما يتطلّب زيادة كميات المازوت والأسمدة التي يجب أن توزّع بشكل عادل نظراً لارتفاع أسعارهما في الأسواق.

أحد الفلاحين في حمص أكد أن محصول الإجاص مظلوم، حيث يمتلك مساحة زراعية مشجرة بستة دونمات منه، أي نحو ٢١٠ أشجار تصل أعمارها إلى ٤٥ عاماً، وأغلبها من صنف الكوشي، يعطي الدونم الواحد منها ٧ أطنان من الإجاص. وحسب قوله، يتراوح إنتاجه لهذا الموسم بين ٣٥ و٤٠ طناً، لافتاً إلى أن خدمات العناية لم تكن بالشكل المناسب، حيث تحتاج الشجرة إلى العناية المستمرة والتسميد والرش على فترات، ناهيك عن الأسعار الفلكية للمبيدات والأدوية التي شكّلت عقبةً أمام الفلاح في تحسين مردودية ونوعية إنتاجه.

فلاح آخر من رنكوس أوضح أن إنتاج محصول الإجاص ممتاز قياساً بالمواسم السابقة، لكن عدم توفر الكهرباء وغرف التبريد للحفاظ على المحصول، شكل عقبةً أمام الفلاحين، وتسبب بانخفاض أسعاره في الأسواق، لافتاً إلى أنه باع إنتاج أرضه من محصول الإجاص بسعر منخفض بسبب عدم تمكّنه من تشغيل براد حفظ الفواكه لديه لعدم توفر المازوت المدعوم، وزيادة ساعات تقنين الكهرباء، ما سبّب تلفاً كبيراً بالمحصول نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، حيث إن هناك الكثير من الفلاحين يعجزون عن تخزين منتجاتهم الصيفية، كما كانوا يفعلون في السنوات السابقة، ما أجبرهم على البيع بأسعار رخيصة لا تتناسب مع تكاليف الزراعة.

دعم خجول

بدوره أمين سرّ جمعية حماية المستهلك بدمشق وريفها، عبد الرزاق حبزة، أكد أن الكميات المتوفرة في الأسواق من الإجاص تعتبر جيدة، وهو محصول يتميّز بإمكانية تخزينه لفترات طويلة مثل التفاح، وينتج في عدة محافظات، منها دمشق وحمص وريف حلب، لافتاً إلى أن تكاليف الزراعة على الفلاح باتت مرعبة، بدءاً من القطاف وصولاً إلى تحميل الإنتاج وتعبئته وتخزينه.. وكلّ ذلك أسهم في زيادة التكاليف وفاتورة الإنتاج بشكل عام، ولاسيما أن هذه الأسعار بالكاد تغطي نفقات الفلاحين الكبيرة في ظلّ الدعم الخجول المقدّم في مجال الأسمدة والمازوت.

دعم الاستثمار في مجال إقامة المزارع السمكية

دمشق – البعث

أكد مدير عام الهيئة العامة للثروة السمكية والأحياء المائية الدكتور علي عثمان أهمية البرنامج في تشجيع المستثمرين والمزارعين على التوسّع في إقامة المزارع السمكية بكل أشكالها، ما ينعكس بشكل كبير على زيادة إنتاج الأسماك، وبالتالي الوصول إلى مستويات إنتاج عالية، وخاصة في ظلّ توفر المسطحات المائية من مياه بحرية وعذبة، وتوفر الخبرات اللازمة والإصبعيات، ولاسيما في إنتاج أسماك المياه العذبة، لافتاً إلى البدء بتنفيذ برنامج دعم أسعار الفائدة للقروض للراغبين بالاستثمار في مجال تربية الأسماك، وإقامة مزارع الأسماك المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر.

وأوضح عثمان أن شكل الدعم، يكون عبر دعم أسعار الفائدة بمقدار ٧ بالمئة من نسبة الفائدة التي يحدّدها المصرف للقروض الممنوحة للغاية المذكورة «لا يتضمن قروضاً بغاية شراء الأراضي»، لافتاً إلى التنسيق بين الجهات المعنية وهي وزارات الزراعة والإصلاح الزراعي والموارد المائية والنقل.

وفيما يخصّ شروط قروض إقامة المزرعة السمكية، بيّن أنها تشمل الحصول على رخصة مبدئية أو نهائية مع دراسة فنية للمزرعة، والحصول على رخصة بناء في حال تطلّب الأمر وجود أبنية خاصة بالمزرعة، على حين أن الحصول على قروض شراء المعدات والتجهيزات لإقامة المزرعة السمكية، يتطلّب الحصول على رخصة مبدئية أو نهائية وتقديم دراسة فنية للمزرعة، وفواتير الشراء أو عروض أسعار المعدات والتجهيزات وبالنسبة لقروض مستلزمات الإنتاج لتشغيل المزرعة «إصبعيات، أعلاف، أدوية»، فتتطلب الحصول على رخصة نهائية، وفواتير الشراء أو عروض أسعار المستلزمات.

بانتظار الحكومة الجديدة!!

ينشغل السوريون هذه الأيام، ويتابعون، كل ضمن نطاقه، وعلى طريقته، شكل الحكومة المرتقبة، والأسماء المتوقعة التي يتم تداولها، بين القبول والرضا حينا، والرفض والاستنكار أحيانا أخرى، بعد وضعها في غربال كفة ميزان الذهب (من باب "لتطمئن قلوبنا"!)، بعد التحولات الكبيرة التي نفذتها حكومة تصريف الأعمال برئاسة المهندس حسين عرنوس..

وبانتظار ولادة الحكومة العتيدة، التي تسير مجرياتها بعيدا عن الأنظار والتكهنات، وصعوبة – و"ربما" حيرة – اختيار الشخصيات، بين أن تكون من التكنوقراط وأساتذة الجامعات، أو أصحاب الخبرات من رجال المال والأعمال والاقتصاد والقانون، وبين أن يتم انتقاؤهم واختيارهم من عالم السياسة والديبلوماسية والأحزاب المخضرمين، المشهود لهم برجاحة الفكر وعمق الرؤيا وجرأة الموقف وسرعة اتخاذ القرار ومرونته ونظافة الكف، يمتلك المجتمع السوري – بشرائحه المتعددة – طيفا واسعا من الخبرات والخيارات التي تتيح وتفسح المجال لانتقاء الأفضل بأريحية تامة، بعيدا عن الساعين المكشوفين للفوز بمجرد حقيبة أو مقعد وزاري..

وبغض النظر.. فإننا نعتقد أن تجربتنا "التكنوقراطية" في الحكومات السابقة لم تكني بالنضج المأمول إلى حد كبير، وكذا حال القادمين من عالم السياسة والأحزاب إلا ما ندر؛ كما أننا بذات الوقت لا ننكر مخاوف أن يأخذنا خيار رجال المال والأعمال لمطارح وأماكن وتفسيرات ليست بالبال، لكن هناك الكثير من الدول والاقتصادات التي نهضت ونجحت بقوة على أكتاف أصحاب الخبرات والتجارب الناجحة، الذين استطاعوا تجيير أفكارهم ونجاحاتهم الشخصية وتسخيرها لتكون بخدمة الصالح والشأن العام، والنهوض بمجتمعاتهم بأزمان قياسية إلى مصاف الدول المتقدمة..

وبعيدا عن الحسابات والخصوصية التي تحيط بمخاض استيلاد حكومة جديدة تجمع في وقت واحد بين الخبرة السياسية، وتحاكي النهوض الحزبي، البعثي على وجه الخصوص، وتعمل على إعادة النظر بالتوجهات والسياسات الاقتصادية والزراعية والصناعية والنقدية والمالية والضريبية والتصديرية والتعليمية والاستخراجية القائمة، وسياسات التحول للدعم النقدي والأسس المتبعة، من خلال مقاربة ومحاكاة ورؤية عصرية مختلفة للواقع والمعطيات، واستثمار أفضل للممكن والمتاح.. وبانتظار الإعلان عن شخصية رئيس الحكومة الجديد، ومسار المشاورات الزمني مع الجهات والفعاليات لاختيار الشخصيات التي ستشغل المقاعد الوزارية السيادية والتقنية التي "قد" تحتاج لاختصاصات محددة.. فإننا أحوج ما نكون لرجال دولة وشخصيات بارزة لها باع طويل في اخدمة الشأن العام، ويشغلها بالدرجة الأولى الرأي العام، ولا تأخذها في قول كلمة الحق لومة لائم، لنتمكن من تجاوز الصعوبات والانتصار على التحديات ومواجهتها بأقل الخسائر وأسرع وقت ممكن.

وائل علي

من الأحقّ بوفورات عمليات الإصلاح.. الفرق الفنية أم وزارة المالية؟

علي عبود

تتباهى بعض الوزارات والإدارات العامة بقيام مهندسيها وفنييها بإصلاح بعض آلاتها المعطّلة وإعادة تشغيلها، وتحرص الحكومة في حال كانت عملية الإصلاح الذاتي كبيرة ومهمّة، ووفرت على الدولة ملايين الدولارات، على توجيه الشكر للفريق الذي قام بالإصلاح!!

وبما أنه لا صلاحيات الإدارات العامة، ولا صلاحيات الوزير، تتيح صرف مكافآت رمزية أو مجزية لمن قام بالإصلاح وإعادة التشغيل، فإن الأمر يحتاج دائماً إلى قرار من مجلس الوزراء، بل إلى موافقة مسبقة من وزير المالية!

والسؤال المشروع: من الأحقّ بوفورات أعمال الصيانة لخطوط الإنتاج أو الآلات وإعادتها إلى العمل: الفرق الفنية أم وزارة المالية التي لم ترصد أيّ مبلغ بالقطع الأجنبي لإصلاحها؟

مثال عن وفر بـ ٢٠٧ ملايين ليرة

لقد قرأنا مؤخراً عن الفريق الهندسي والفني في مطحنة كفر بهم بريف حماة الذي تمكّن من إجراء صيانة فنية وميكانيكية وكهربائية للمطحنة القديمة، ما أسهم بتطوير طاقتها الإنتاجية من ٦٠ طناً باليوم إلى ٩٠ طناً، وفرت على الدولة نحو ٢٠٧ ملايين ليرة، كان يمكن أن تكون كلفة إصلاحها أكبر لو استعانت الإدارة بفريق إصلاح من القطاع الخاص أو استقدام شركة أجنبية!

قد لا يشكّل مبلغ الـ ٢٠٧ ملايين ليرة أهمية للحكومة، ولن يشكل فارقاً كبيراً بزيادة موارد الخزينة العامة للدولة، لكنه مبلغ كبير جداً فيما لو كانت التشريعات النافذة تجيز صرفه كاملاً على الفريق الذي قام بالإصلاح وإعادة التشغيل للخط الإنتاجي.

ولم يكن إصلاح مطحنة قديمة وإعادة دوران عجلاتها الإنتاجية عملاً استثنائياً، ففي كل عام يشهد قطاعنا الصناعي العام أعمال صيانة وإصلاح مختلفة، وكان آخرها إعلان وزارة الكهرباء بتاريخ ٧/ ٨/ ٢٠٢٤ إتمام أعمال الصيانة الشاملة على المجموعة البخارية الثالثة في محطة توليد كهرباء الزارة، نتيجة تشغيلها أكثر من ٥٠ ألف ساعة.

من الأحق؟

ولم تكن أعمال الصيانة عادية أو روتينية، بل كانت متميّزة جداً، لأنها أعادت المجموعة إلى قيمها التصميمية الأصلية بعد أن انخفضت كفاءتها واستطاعتها المولدة بسبب التشغيل الطبيعي وانتهاء العمر التشغيلي لبعض أجزائها، ما انعكس تحسناً ملموساً بساعات التغذية.

وبما أن وزير الكهرباء أكد على أهمية الإنجاز الكبير بالاعتماد على الخبرات الوطنية، والذي وفّر مبالغ كبيرة من القطع الأجنبي على خزينة الدولة فإننا نسأل: من الأحق بكلفة أعمال الصيانة للمجموعة البخارية الثالثة في محطة الزارة والتي تفوق الـ٧ ملايين يورو.. الفريق الهندسي والفني أم وزارة المالية؟.

ترى لو عزفت الخبرات الفنية السورية عن أعمال الصيانة، وقالت إنها عاجزة عن إصلاحها.. فماذا كان سيحصل؟.

في هذه الحالة، ستجد وزارة الكهرباء نفسها أمام خيارين: إما تأجيل أعمال الصيانة إلى أمد غير منظور، أو الطلب من وزارة المالية الموافقة على استقدام شركة أجنبية لا تقلّ أجورها عن ٧ ملايين يورو، وهذا يعني أحقية الفريق الفني السوري بهذا المبلغ كاملاً طالما كان سيسدّده للأجنبي!.

لننصف من أنجز المهمة الصعبة

لقد أكد وزير الكهرباء غسان الزامل خلال حفل التكريم للمهندسين والفنيين والعمال المتميّزين على أهمية عمل الفنيين "الذين تمكّنوا بجهودهم ومساعيهم الكبيرة من إنجاز أعمال الصيانة ووفروا بذلك مئات الملايين من الليرات السورية عوضاً عن استيرادها من الخارج"، وهذا التكريم المعنوي جيد، ولكن ماذا عن الأجر المادي المجزي الذي يجب أن يوازي أجر الأجنبي؟.

وبما أن الوزير بيّن "أن صيانة المجموعة الثالثة لم تتمّ على يد عمال أو فنيين عاديين، وإنما على يد خبراء مختصين ومحترفين عالميين، والدليل على ذلك هو إقلاع ودوران وإنتاج هذه المجموعة التي كان لها الدور في الكشف عن حجم المهارات والخبرات الوطنية وتحديداً في القطاع العام، الذين أثبتوا للقاصي والداني أن مهمتهم صعبة لكنها ليست مستحيلة"، فهذا يعني أنهم يستحقون الـ ٧ ملايين يورو التي كانت ستتقاضاها أيّ شركة أجنبية.

عقود مع الخاص تكلّف المليارات

ومن الملفت والمستغرب جداً، إن بإمكان الوزير التعاقد مع شركات خاصة لإجراء أعمال صيانة وإصلاح لخطوط الإنتاج، كما حصل ولا يزال في عدد من الشركات وتحديداً معامل الإسمنت، أو محطات التوليد.. الخ بموجب عقود تكلف الدولة مليارات الليرات، لكن الوزير نفسه يكتفي بشكر الفريق الفني الذي يقوم ذاتياً بإصلاح الآلات والأعطال، وبصرف مكافأة مالية أقل من رمزية بعد انتزاع موافقة رئاسة الوزراء!.

نعم، السؤال الذي يجب على الحكومة الجديدة التي ستتشكّل قريباً أن تطرحه في اجتماع أو أكثر لمجلس الوزراء: لمن يجب أن تعود الوفورات المالية الناجمة عن عمليات الإصلاح في الشركات العامة، والتي كانت ستصرف للقطاع الخاص المحلي أو الأجنبي.. للفرق الهندسية والفنية أم لوزارة المالية؟.

لنعمل بمقولة رابح- رابح

ولو انطلقت الحكومة من مقولة "رابح رابح" لأحدثت نقلة نوعية في شركات القطاع العام الصناعي بإصدار صكّ تشريعي يجيز صرف الوفورات الناجمة عن عمليات الإصلاح للفرق الفنية، وهو صك يزيد دخل العاملين دون أن يُكبد خزينة الدولة أي عبء مالي.

لنلاحظ أن عملية إصلاح العطل في مطحنة كفر بهم زادت الإنتاج بكمية ٣٠ ألف طن يومياً، أيّ أن هناك ربحاً محققاً للإدارة والوزارة والخزينة العامة، وكان يمكن أن يستمر العطل ولا يزيد الإنتاج بانتظار موافقة وزارة الصناعة واعتراض وزارة المالية لعدم توفر الاعتمادات.

تجربة ناجحة وأدتها "المالية"!

في ثمانينات القرن الماضي، اجتهد مدير عام إحدى الشركات فأبرم عقداً مع نقابة العمال بعنوان "عقد العمل الجماعي" نصّ على أن يقوم عمال الشركة بعد الدوام الرسمي بالعمل لعدة ساعات مقابل نسبة من أرباح بيع المنتجات، فماذا كانت النتائج؟

زاد إنتاج الشركة، وزاد دخل العمال، وقلّت الأعطال في خطوط الإنتاج، لأن العمال والفنيين حرصوا على صيانتها يومياً كي لا تتعطل ويقلّ معها دخلهم.

سمع وزير المالية بعد سنوات بتجربة العقد الاجتماعي فطرحه للمناقشة في مجلس الوزراء، وبدلاً من إعداد صكّ تشريعي لاعتماده في شركات أخرى، طالب بإلغائه لأنه يخالف الأنظمة النافذة، ولا ندري إن كان طالب رئيس الحكومة أو وزير الصناعة بإحالة المدير الذي ابتكر صيغة تحافظ على خطوط الإنتاج وتزيد الإنتاج ودخل العمال بمحاسبته لمخالفته التشريعات النافذة!.

والملفت أن هذه الصيغة التي تزيد القدرة الشرائية لملايين العمال وتوفر على الدولة المليارات التي تنفق على أعمال الصيانة والإصلاح سنوياً لم يدافع عنها التنظيم العمالي ويطالب بقوننتها، وهي لا تزال قابلة للتطبيق وخاصة في ظلّ الظروف الحياتية الصعبة.

الخلاصة

بدلاً من الانشغال بمناقشات سفسطائية عن إصلاح القطاع العام وتحسين الأوضاع المعيشية للعاملين بأجر، فلتقم الحكومات القادمة بإصلاح حقيقي، مثل صرف الوفورات الناجمة عن إصلاح الآلات وخطوط الإنتاج في الشركات العامة للفرق الهندسية والفنية، أي معاملتهم كالقطاع الخاص الذي يتقاضى أجره عن أي عمل يقوم به لصالح القطاع العام.

خدمة "سداد رسوم التسجيل الجامعي والمفاضلة العامة" جديد المصرف الصناعي

دمشق – البعث

أطلق المصرف الصناعي خدمة سداد رسوم التسجيل الجامعي ورسوم المفاضلة العامة، بهدف مساعدة الطلاب على إنهاء الإجراءات الجامعية بسهولة.

وأوضح المصرف أنه أصبح بإمكان الطلاب سداد رسوم التسجيل الجامعي ورسوم المفاضلة العامة عبر أيّ من فروع المصرف المنتشرة بالمحافظات، مشيراً إلى أن الطالب سيحصل على إشعار ورقي يثبت إتمام السداد.

ووفقاً للمصرف تهدف هذه الخدمة إلى تبسيط عملية إنهاء إجراءات التسجيل الجامعي، وتخفيف الأعباء عن كاهل الطلاب في إطار التزام المصرف الصناعي بتوفير خدمات مصرفية متميزة تلبي احتياجات المتعاملين معه ودعم الطلاب بكلّ الطرق الممكنة.

افتتاحيات أوبرالية مشهورة بأنامل الفرقة السيمفونية الوطنية

ملده شويكاني

كيف استطاعت "كارمن" الفتاة الغجرية اللعوب تحويل حياة رجل القانون الضابط "دون جوزيه" إلى مجرم خارج عن القانون بعد أن فقد السيطرة على نفسه وطعن حبيبته "كارمن" بالسكين، "لقد قتلت المرأة التي أحب"، وهي ذاهبة للقاء حبيبها مصارع الثيران، أوبرا كارمن المليئة بالمشاعر الوجدانية المختلطة بين الإغواء والحب والغيرة والانتقام، التي ألّفها "جورج بيزيه"، وحفلت بموسيقا ورقصات الفلامنكو، باحت بها الموسيقا فكانت أكبر إحساساً من كلّ الكلمات، حينما عزفتها بقوة موسيقية الفرقة السيمفونية الوطنية السورية بقيادة المايسترو ميساك باغبودريان في دار الأوبرا بتفاعل الجمهور الكبير، فتداخلت ألحان النحاسيات وآلات النفخ الخشبية والوتريات في أمسية "افتتاحيات أشهر الأوبرات" التي جمعت بين العصور والتاريخ والشخصيات والحبكة الدرامية والشعر الغنائي والتأليف الموسيقي.

وقد اختارها المايسترو باغبودريان بدقة وارتأى تقديمها في نهاية الصيف لتكون بداية وأملاً بتقديم الأوبرات كاملة.

وخلال الأمسية قدّم باغبودريان ملخصاً لمضمون كلّ أوبرا، منوهاً بأن الافتتاحية مقطوعة موسيقية تمهيدية، إما أن ترتبط بأحداث الأوبرا وبالألحان التي ستغنّي وتتكرر ضمن العمل الأوبرالي، أو أن تكون منفصلة لا تتعلّق بتتابع أحداث الأوبرا وتأخذ دورها بالتمهيد فقط لحكاية الأوبرا، وتابع القول: "ترجم كلّ مؤلف المشاهد والحكايات بما فيها من شخصيات وتغييرات بطريقة مختلفة وفق المدرسة التي ينتمي إليها وما كان سائداً في عصره".

وافتُتحت الأمسية بافتتاحية أوبرا "زواج فيغارو" الأكثر انتشاراً في العالم، والقريبة من الجمهور للمؤلف "ولفغانغ أما ديوس موزارت"، وتدور أحداثها حول الكونت "ألمافيفا" الذي يعد خادمه "فيغارو" بتزويجه الخادمة "سوزانا"، لكن نواياه لم تكن طيبة لأنه يقع بحب "سوزانا"، وخلالها تحدث مؤامرات ودسائس، لكن الحبّ ينتصر ويتزوّج "فيغارو" و"سوزانا"، وأشار باغبودريان إلى أن ألحان الافتتاحية لا تتعلق بالأوبرا، إنما كانت بمنزلة تحضير للجمهور لما تحمله من أحداث. فبدأت بالوتريات ومن ثم تصاعدت الألحان مع آلات النفخ الخشبية والنحاسيات، تخلّلتها ضربات التيمباني وتمضي الأحداث بانتقالات موسيقية تمهّد لامتدادات وترية تنخفض وتتسارع، لتأتي القفلة بحركة متكررة.

وإلى افتتاحية "إيغمونت لودفيغ فان بيتهوفن" وكما ذكر باغبودريان فهي ليست أوبرا، إنما عمل موسيقي درامي مؤلف من افتتاحية وتسعة مقاطع غنائية منفصلة، وهي عمل غنائي مسرحي موسيقي تحكي عن قصة الكونت "إيغومنت" الهولندي الذي ضحّى بحياته وهو يدافع عن بلده أثناء الاحتلال الإسباني، فمهّدت ألحان آلات النفخ الخشبية بلحن رقيق إلى الحدث ومن ثم تصاعدت الألحان بدور الكلارينيت والفلوت، ومن ثم بقوة النحاسيات المتوازية مع التكثيف الوتري.

وإلى المؤلف "جوزيبه فيردي" وافتتاحية أوبرا "لاترافياتا" وقصة "فيوليتا" الفتاة الجميلة التي تحبّ حياة الصالونات إلى أن تلتقي بـ"ألفيردو" وتعشقه، لكنها تصدم برفض والده لها لأنها غير مناسبة له ويريد تزويج ابنه من فتاة تنتمي إلى عائلة عريقة فيرفض زواجهما، والمأساة أن موافقته تأتي متأخرة في اللحظة التي يفتكّ داء السل بـ"فيوليتا"، فانعكست مشاعر الحزن على الافتتاحية التي استخدم فيها "فيردي" اللحن الذي تغنيه "فيوليتا" وتكرّره، وهي مستوحاة من رواية تمّ تحويلها إلى فيلم سينمائي، فبدأت بالوتريات الحزينة، لتمضي بتكرار اللحن بتأثير الإيقاعيات اللحنية مع آلات النفخ الخشبية بدور الباصون وصولاً إلى القفلة الحزينة المتدرجة حتى السكون.

وإلى "جواكينو روسيني" الذي قدّم افتتاحية أوبرا "حلاق إشبيلية" بشكل مرتبط مع أوبرا زواج "فيغارو"، والمفروض أن تسبقها "فبروزين" تعيش مع شخص كبير وصيّ عليها، وهو الدكتور "بارتولو" يحبها على الرغم من فارق العمر، لكنها تحبّ الكونت "ألمافيفا"، فيطلب من "فيغارو" الحلاق مساعدته ليخطفها، وبعد سلسلة من الأحداث يتزوّج الحبيبان، وتتميّز بتكثيف وتري لجزء من الوتريات، ومن ثم الزخم الموسيقي القويّ بدور النحاسيات وانضمام البوق بالتزامن مع الامتداد الوتري، ليعود اللحن الأصلي وتنتهي بالقفلة القوية المتتالية.

أما افتتاحية أوبريت "سلاح الفرسان الخفيف" للمؤلف "فرانز فون سوبيه" فتعدّ من أكثر الافتتاحيات الموجودة والمعزوفة، في حين العمل ككل كان من أندر الأعمال المعزوفة، ما يشير إلى شهرة الافتتاحية من دونٍ العمل، فكانت من نمط آخر وقد تمّ توظيفها سينمائياً بفيلم يحمل الاسم ذاته، وتعتمد على الإيحاءات القوية لتأثير النحاسيات الدالة على مضي الفرسان بأرض المعركة، فبدأت بالبوق والنحاسيات لتتداخل مع آلات النفخ الخشبية على وقع الطبل الكبير والتيمباني مع التصاعد اللحني بدور خط النحاسيات والصنجات مع الفرقة ككل.

وإلى "يوهان شتراوس" الابن والفالسات وافتتاحية أوبريت "الخفاش"، وقد وظّفت سينمائياً ومسرحياً، وتميّزت بحركة الوتريات السريعة مع انضمام نغمات الهارب ما أعطى بعداً ساحراً للألحان.

وكان الاختتام مع افتتاحية أوبرا "قوة القدر" لـ"جوزيبه فيردي" بتشكيلة مختلفة وبلغة مختلفة، إذ استخدم فيها ألحاناً موجودة داخل الأوبرا، خاصة بأغنية "سلام- سلام" بدور الفلوت والكلارينيت ضمن ألحان آلات النفخ الخشبية وقوة النحاسيات إلى القفلة المتتالية بدرجة مرتفعة، إيماءة إلى مواجهة البطل مصيره المحتوم بالموت على الرغم من هربه منه مرات عدّة.

سينما الطّفولة واليافعين.. حقيبة إنتاجية شبه معدومة

نجوى صليبه

يتحدّث الممثّلان الشّابان ربيع وشادي جان عن تجربتهما في السّينما بشكل عام، وسينما الطّفل بشكل خاص، ويفصلان بين الأفلام التي شاركا فيها إلى أفلام فيها حضور طفلي لإرسال رسائل ما، وأفلام لجأ صنّاعها إلى الطفل لخلق مشهد كوميدي، كما يتحدّثان عن أهمية التّدرّب الذي تلقياه في معهد متخصّص لتدريس التّمثيل، ما سهّل عليهما الكثير من الأمور وخفّف المشكلات التي قد يتعرّض لها طفل يمثّل من دون تلقّي تدريب مسبق، يقول شادي: "يوجد أحياناً مواهب قد لا تحتاج إلى تدريب ويتمّ الاشتغال على عفويتها، لكن التدريب مهمّ جدّاً ويجعل الطّفل أكثر تفاعلاً أمام الكاميرا، وطبعاً هناك استثناءات، والأمر نسبيّ، فبعض المخرجين يفضّل طفلاً غير متدرّب، حفاظاً على بساطته وعفويته، أما بالنّسبة إليّ فعاملني المخرجون كممثّل لا كطفل، أي تعامل مهنيّ".

بدوره، يقول ربيع: "كان هناك صعوبات في تجربتي السّينمائية الأولى، تتعلّق بكيفية التّعاطي مع الشّخصية، وهذا تجاوزته بتعاون المخرج وبالاجتهاد الشخصي لكوني أيضاً درست في معهد متخصّص بتدريس التّمثيل، وكنت محظوظاً ومستمتعاً بممارسة ما أحبّ".

دراسة وعمل أهّلا ربيعاً ليكون محكّماً في مهرجان الشّارقة لأفلام الأطفال والنّاشئة ومن ثمّ سفيراً للمهرجان في سورية، ما مكّنه من الاطّلاع على نتاج الدّول الأخرى في هذا المجال، يقول: "من خلال مشاهدتي لأفلام متنوعة، وجدت أن سينما الطّفل تعاني، ولدينا قلّة، ولا أعرف إنّ كانت مقارنة سينما الطّفل لدينا بدول تقدّم أفلاماً عديدة صحيحة".

بدأ شادي وربيع جان التّمثيل وهما طفلان، وتابعا فيها شابان يافعان ولهما تجربتهما السّينمائية المميزة، لكن هل هناك فرق بين سينما الطّفل وسينما اليافعين؟ يوضّح المخرج يزن أنزور: "أتحدث كمخرج.. طبعاً هناك فرق، ففي سينما الطّفل نحن بحاجة إلى استيعاب الطفل والعيش معه، وأنا أحاول تهيئة مكان مناسب له، وأقيم علاقة جيدة لكسب وده وثقته، فهو لا يعدّ الأمر وظيفة، بل نشاطاً، كما أنّه لم يدخل باحترافية قد يكون اليافع بدأ يفكر بها، لذا نخلق لديه دافعاً ورغبةً للعمل معنا بطاقة إيجابية، ونفهمه كيف يقبل الأفكار التي نطرحها، ثمّ نهيئ له المناخ المناسب ونتحدث إليه، ولا يجوز أن يكون المخرج عصبياً معه، لأنّه لا يستوعب ذلك، ولأنّ هذا لا يجوز في ظلّ انعدام فرق تأهيل الأطفال بشكل حقيقي، لذا يختلف اليافع عن الطّفل فربّما يكون لديه تجارب تمثيلية في الطّفولة، وفي اليفاعة بدأ يحدّد حلمه في أن يكون ممثلاً وهنا يمكن التعامل معه بطريقة احترافية أكثر".

يكتب أنزور نصوص بعض أفلامه، فهل يعود ذلك إلى أزمة نصوص؟ يجيب: "لا أدّعي الكتابة، لكن دخلتها كمخرج، فأنا أؤمن بالاحترافية، لكنّي مضطر، ومع ذلك أتمنى أن يكون معي كاتب محترف لديه اطّلاع إنتاجي وسينمائي وفنّي قبل الأدبيّ، ويجب أن يكون نصف مخرج يكتب نصّ مشهد واضح بعيداً عن الحشو، بحبكة وإيقاع وسرد مضبوط"، مضيفاً: "أنا مع فكرة التّعاون بين الكاتب والمخرج، لكن لست مع أن يصحّح المخرج نصّ الكاتب".

وخلال النّدوة التي أقامها المركز الثّقافي العربي في "أبو رمانة"، وردّاً على سؤال عمّا إذا الكتّاب والمخرجون يخافون العمل في سينما الطّفل على عكس الهواة؟ يجيب أنزور: "لا أعتقد بأنّ الهواة هم فقط من يهتمّ بهذا الموضوع، فهناك مخرج يأخذ فرصاً كثيرة وهذا نعتب عليه ويجب التّحدّث معه، وهناك مخرج لديه فرصة واحدة وربّما لديه مشروع فيستغل الفرصة لتنفيذه".

مشكلة من مشكلات تعانيها سينما الطّفل في سورية، يضيف أنزور عليها: "لدينا مشكلة بالإنتاج، مثلاً عندما يعطى المنتج فرصةً ما، يقع بين خيارين: هل يغامر أم يكسب؟، والبعض يختار الكسب لأنّ الفرص تأتي بصعوبة، والأمر الآخر هو أنّ لكلّ جيل سماته وخصوصيته وسلوكياته، وعلى الرغم من كوني مواكباً للتّكنولوجيا والأفلام الحديثة هناك صعوبة بالتّواصل مع هذا الجيل، لأن الجوّال بواباته مفتوحة ومن خلالها يخاطب العالم، كما أنّه من الصّعب إقناعه بكثير من الأمور، والمتغيّرات متسارعة ولا يمكن اللحاق بكلّ شيء، وبالإضافة إلى ذلك لا يوجد لدينا شبّاك تذاكر، وهذا مردّه إلى أسباب عدّة، ولدينا أيضاً مشكلة اقتصادية، فأنا لا أستطيع الخروج من منزلي وحضور فيلم كلّ يوم في صالة السّينما، وهذا أمر سيئ، فالمخرج ينجز فيلماً لمشاهدته في صالات السّينما لا على شاشات الجوّالات، أمّا المنتج فليس جريئاً، وليس لديه إيمان بالسّينما وللأسف بعض المنتجين ليس لديه ثقافة وهمّه المال فقط، ومن مفرزات الأزمة أنّنا نصطدم برأسمال غير مثقّف، وهذا أيضاً أثر على السّينما بشكل عامّ ومن ضمنها سينما الطّفل، وأنا لا ألوم المؤسسة العامّة للسّينما لأنّها اشتغلت في هذا المجال، بل ألوم القطّاع الخاصّ لأنّه بعيد تماماً عن السّينما ويعدّها نكرة".

وبالانتقال إلى النّاقد السّينمائي ومدير المكتب الصّحفي في المؤسسة العامّة للسّينما نضال قوشحة، وبسؤاله عمّا إذا كان في سورية سينما طفل، يجيب: "الطّفل موجود في السّينما السّورية منذ بداياتها في فيلم "اليازرلي" ١٩٧٤ الذي أخرجه قيس الزبيدي، وفيه طفل ابن بيئة ساحلية فقيرة يضطر للعمل في الميناء من أجل مساعدة والده، أي السّينما السّورية طرحت الطفولة بمعنى الشقاء الإنساني، وفيلم "أحلام المدينة" ١٩٨٢ لمحمد ملص، ليكون اليافع "ديب" التيرمومتر الذي أوجده ملص للتعايش مع حلم سياسي عربي هو الوحدة، وكان هناك عشرات الأفلام لاحقاً في هذا المجال، كما أنّ دائرة السّينما في التّلفزيون أنتجت أفلاماً عدّة حول مشكلات اليافعين في المجتمع السّوري، وحديثاً واكبت السّينما السّورية الـ"إنيميشن" وأنجزت أفلاماً مثل "الجرة" -قطاع خاص- و"خيط الحياة" إنتاج المؤسسة العامة للسّينما، وتناولت مواضيع أسرية واجتماعية متعدّدة، وباختصار أقول إنّ موضوعات الأطفال وعوالمهم موجودة بشكل واضح في سينما الأطفال".

ويبيّن قوشحة أنّ سينما الطّفولة تجذب النّقاد أكثر من سينما اليافعين لأنّ الثّانية تتطلّب جهداً أكبر من أفلام الأطفال، وبسؤاله عن المطبّات التي وقع فيها من يتوجّه سينمائياً إلى الطفل واليافعين، يجيب: "أوّل مطبّ هو أنّه لم يتعامل مع الطفل على أنه في حالة حوار، فكثير من المبدعين وخاصة الكتّاب يتعاملون مع اليافع على أنّه شخص يجب عليه تلقف ما نقول، وهذا لا يجوز، ولاسيّما أنّنا بتغيّرات يومية عالمية، لذا يجب صنع حكائية معينة وتقديم واقعه بشكل يستمتع به، ويجب تحديد الوقت والبيئة والهدف، وهذا بحاجة إلى فريق عمل كامل، وجزء كبير من المبدعين لا يعرف أو ربما لا يريد إجراء هذا الحوار، بالإضافة إلى أن الحقيبة الإنتاجية إجمالاً لسينما الطفل غير مريحة وتكاد تكون معدومة عربياً وفي سورية شبه معدومة، وأنا رئيس دائرة سينما الطّفل في المؤسسة منذ ١٧ عاماً، ولم ننجز خلالها سوى ثلاثة أفلام".

منافسات قوية في بطولة دمشق الدولية لفروسية قفز الحواجز

المحرر الرياضي

أحــرز الفارس غالي الزيبق لقب الجائزة الكبرى من بطولة دمشــق الدولية لقفز الحواجز فئة النجمة التي اختُتمت منافســاتها مســاء أمس على أرضية نادي الباسل في الديماس بريف دمشق.

وجاء الفــارس غالي الزيبــق أولاً في ترتيب الجائزة الكبــرى التي أقيمت منافساتها لارتفاع ١٤٠ حتى ١٥٠ سم، وجاءت الفارسة شام الأسد في المركز الثاني، تلتها الفارســة بشرى الأسد في المركز الثالث، فيما حلّ الفارس همام الخولي في المركزين الرابع والخامس (على جوادين مختلفين).

وانتهت منافســات فئة "ميديوم تور" بارتفاع حواجز حتى ١٤٠ ســم بفوز الفارسة شــام الأســد بالمركز الأول، تلاها الفارس الحسن النقري في المركز الثاني، وحلّ الفارس همام شهاب في المركز الثالث، والفارس الفريد النقري في المركــز الرابع، والفارس مؤيد الجاموس في المركز الخامس، بينما حلّ الفارس محمد جوبراني أولاً في نهائي فئة "ســمول تور" ارتفاع ١٢٠ حتى ١٣٠ ســم الذي كان عبارة عن مباراة جولة وشوط تمايز، تلته الفارسة شروق المصري في المركــز الثاني، ثم الفارس كريم هلال في المركز الثالث، وجاء في المركز الرابع الفارس علي عيسى، وفي المركز الخامس الفارس أسامة سبيعي.

استعدادات وتعاقدات متفاوتة لفرق الدوري الكروي الممتاز

ناصر النجار

دخل ناديا الجيش والشــعلة المباريــات التحضيرية، وهذا يعني أنهما قفزا قفزة جيدة على مســتوى التحضير، وبدأت رؤيــة المدرّبين تتجه نحو الامتحان الحقيقي لجاهزية اللاعبين، ومستوى الأخطاء والعثرات المرتكبة.

الامتحان كان واحداً والمنافس منتخب الشــباب، وفي كلتا المباراتين تعادل منتخب الشباب مع الجيش ومع الشــعلة بهدف لهدف، فالفريقان أنهيا مرحلة التعاقــد مع اللاعبين، وعلى مــا يبدو أنهما اكتفيا بما لديهما، ومن الطبيعي أن يســتقدما لاعباً أو اثنين ليعزّزا صفوفهمــا إن دعت الحاجة لذلك، لكن المرحلة الأولــى انتهت بنجــاح، واليوم يدخــل الفريقان المرحلة الثانيــة، وهذه المرحلة ســيدخلها الجيش بقوة من خلال مشــاركته بدورة الوفاء والوفاء، وبذلك يأتي بديلاً عن فريق الشــرطة الذي انســحب من البطولة لعــدم جاهزية فريقه، كما صرح مدرّب الفريق مصعب محمد، ومع مشــاركة منتخب الشباب في البطولة ارتفــع العدد إلى ســتة فرق توزعت على مجموعتين، ولا شــكّ أن البطولة هذه ستشكل اســتعداداً مقبولاً في الفترة التحضيرية الأولى، فالدوري القادم بقي على انطلاقته حوالي خمسة وأربعين يوماً.

في الدورة التي ســتنطلق بعد أيام نجد أن حطين أكثر فرق الســاحل جاهزية واســتعداداً، وتابعنا اللمسات الأخيرة على فريقي نشرين وجبلة، وقد أجريا الكثير من التعاقدات الأخيرة وإن كان العمود الفقري للفريقين هما من أبناء الناديين، وهذا أفضل لهما ولجميع الفرق، فابن النادي سيبقى الذخيرة التي لا تخيب دوماً.

هنــا نجد أن جبلة حافظ على أغلب لاعبيــه أمثال نور علوش وحيدر محمد وعلي محمد ومصطفى الشــيخ يوسف وعبد الإله حفيان وعمر نعنوع والمقداد أحمد ومحمود مهنا، والحارس عيســى الأشقر، وجعفر ياسين ومحمد العكيل، واســتعاد من لاعبيه ميهوب إسماعيل من الشــرطة وسلطان سلطان من الوثبة وعبد الله حمود من تشــرين، ومن اللاعبين الذين وقّع معهم: الحارس وســيم أيوب مــن المجد، وهو حارس المنتخب الأولمبي، وعبــد القادر عدي من الوحدة وسبق له اللعب مع جبلة، وباهوز محمد من الكرامة، وحسين جويد من حطين.

القائمــة لن تتوقف عند هذا الحدّ، فهناك العديد من اللاعبين الشــبان ومن لاعبي الفريق الأولمبي ســينضمّون إلى تدريبات الرجال، لكن الانتظار سيكون لاســم المدرّب الذي لم يعرف حتى الآن، وجبلة من هذه القائمة لم يخترق قانون اللاعبين الخمســة، ولم يبالغ بتعاقداته، ونعتقــد أن اعتماده الأكبر على لاعبيه ســيكون له الكثير من الفوائد الإيجابية، سواء على صعيد البناء أو على صعيد النتائج.

تتويج أول لسيدات السلمية في دوري كرة الطائرة

دمشق – عماد درويش

توّجت ســيدات نادي الســلمية بلقب بطولة الدوري العام بكرة الطائرة بعد فوزهن على سيدات الشرطة بثلاثة أشواط دون ردّ بواقع (٢٥–٢٢) و(٢٥–١٥) و(٢٧–٢٥)، في لقاء النهائي الثاني (اللقاء الأول في السلمية انتهى بالنتيجة نفسها) الذي جمع الفريقين واستضافته صالة نادي الشرطة في دمشق، ليكون اللقب هو الأول في تاريخ النادي.

اللقاء كان نديا وحماســياً من كلا الفريقين مع أفضلية للسلمية الذي تفوّق بفضل حســن الاســتعداد والإمكانات المهارية للاعبــات، وخاصة في الحالة الدفاعية، في المقابل حاولت سيدات الشرطة تغيير النتيجة وجرّ السلمية لمباراة ثالثــة، لكن عدم التوفيق وانخفاض اللياقة البدنية حالا دون تحقيق المراد، ولولا خبرة قائدة الفريق صفاء مســعود لما حقّق الفريق أية نقطة، تلك الخبرة لم تكن أيضاً كافية لها، حيث خرجت عن "طورها" قبل نهاية المباراة، وافتعلت مشكلة مع حكم اللقاء، واستمرت المشكلة حتى بعد المباراة، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل قام رئيس نادي الشرطة بالتهجم هو الآخر على حكم اللقاء وتهديده من دون أي مراعاة للحاضرين، وعلى رأسهم عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام عبد الناصر كركو الجاسم الذي لم يتدخل لفضّ الخلاف!.

مدرّب فريق السلمية كريم يازجي أكد لـ"البعث" أن الفوز جاء بفضل الجهد الكبير الذي قدّمته لاعبــات الفريق بالتعاون مع إدارة النادي، حيث كان التزام اللاعبات مثالياً هذا الموســم، واستفاد الفريق كثيراً من انضمام لاعبات تلدرة إلى صفوفه، مضيفاً: المباراة كانت جيدة من كافة النواحي كون فريق الشــرطة من الفرق التي لها باعٌ طويل باللعبة، لكن حسن التنظيم لفريقنا واستغلال كافة الكــرات منحنا الفوز بالمباراة والتتويج باللقب لأول مرة بتاريخ النادي، والفريق لــن يتوقف عن التدريب، حيث تنتظره اســتحقاقات مهمّــة بالفترة المقبلة، منها بطولة الأندية العربية وبطولة غرب آسيا للأندية.

مواهب واعدة في بطولة الجمهورية التصنيفية لكرة المضرب

حماة- منير الأحمد

بمشاركة ١٠٠ لاعب ولاعبة، اختُتمت منافسات بطولة الجمهورية التصنيفية الثالثة لكرة المضرب للفئات العمرية على أرضية ملاعب كرة المضرب المكشوفة في مدينة الباسل الرياضية في حماة.

عضــو اتحاد اللعبة، مخلص قشــاش، أكد لـ"البعث" أن البطولة شــهدت منافســات قوية بتواجد بعض لاعبي المنتخب الوطني الذين شاركوا مؤخراً في البطولة العربية في تونــس، مبيناً أنه تمّ تثبيت بطولة الجمهورية التصنيفية في حمــاة وأصبحت دوريــة ودائمة نظراً لوجود العديد مــن أبطال الجمهورية من محافظة حماة.

وأضــاف قشــاش أن البطولة أفــرزت مواهب واعدة أثبتــت وجودها بقوة أمثال عمر هنداوي من حماة، وبحر بديرة من دمشق، اللذين تأهلا إلى المباراة النهائية، وكانت من أجمل وأقوى وأروع مباريات البطولة، مشيراً إلى أن اللعبة في حماة تسير في الاتجاه الصحيح وهي بالأساس ذات ماضٍ عريق وخرّجت الكثير من الأبطال، سواء على الصعيد المحلي أو الخارجي.

يُذكــر أنه حلّ في المركزيــن الأول والثاني على التوالي، بفئة ١٠ ســنوات للذكــور، كلّ مــن بحر بديرة وعمر هنداوي، وفي فئة ١٢ ســنة ياســين طيفور وقصي الترك، وفي فئة ١٤ سنة مصطفى العدس وميشيل ديب.

وفي منافسات الإناث، توّجت بالمركزين الأول والثاني على التوالي، بفئة ١٠ سنوات، لورين الشامي وتاليا أتاسي، وفي فئة تحت ١٢ سنة نور الشعار وغزل مقلد، وبفئة تحت ١٤ سنة تاج إبراهيم ويارا سموع.

الجودو يعيش أفضل أوقاته والمكتب التنفيذي مستمرّ بمزاجيته

دمشق- سامر الخيّر

يشهد اتحاد الجودو والسامبو والكوراش نشاطاً منقطع النظير هذه الأيام، ففي حين تعيش باقــي ألعاب القوة ركوداً بســبب ضغــط النفقات أو عدم الجاهزية، إذ لا اســتحقاق أمامها إلّا الانتخابات القادمة، يعيش اتحاد الجودو كلّ أسبوع استحقاقاً جديداً مهماً، حيث أنهى مشاركته فــي بطولــة الأندية العربية في مدينــة العلمين الجديدة في مصر، والتي شــاركت فيها ١٠ دول بإجمالي ٥٠٠ لاعب ولاعبة، وحقّق فيها نادي بردى ذهبية عن طريق اللاعب مراد الصالحي بوزن تحت ٥٠ كغ لفئة تحت ١٤ سنة، وفضية حقّقها اللاعب رائد رهوان ضمن منافسات بوزن ٥٥ كغ بفئة تحت ١٨ سنة وبرونزية حقّقها هيثم الصالحي بوزن ٤٢ كغ بفئة تحت ١٦ سنة.

كما يشــارك حالياً في بطولة العالم بأحدث "اختراعاته"، رياضة "الغوشــتن غيري" التي تقام في العاصمة الطاجيكية دوشــنبه، وذلك عن طريق اللاعب عمر الشحادة واللاعبة ليلى كنعان ويرافقهما المدرّب بشير حريتاني، و"الغوشتن غيري" رياضة طاجيكية الأصل، وإن أردنا التعريف بها فهي مزيج من الجودو والمصارعة.

وتؤكد هذه المشــاركة أن شيئاً لن يتغيّر في رياضتنا وأننا ثابتون في قراراتنا ورؤيتنا، حيث تمّت مكافأة اتحاد ســبق أن هرب منه لاعب أثناء مشــاركته الأخيرة في الأولمبياد، بالموافقة على كلّ نشاطاته الخارجية والداخلية، فيما تستجدي رياضات عديدة الموافقة على إقامة بطولة داخلية وضمان صرف مستحقاتها، ولو أن البطولة المذكورة كانت على غرار بطولة الأندية العربية، أو ما يوازيها، لكان ممكناً إيجاد عذرٍ ما، أما أن نشارك في رياضة لم يستطع محرك البحث "غوغل" إيجادها باللغة العربية، فهذا تصرف غير معقول، ويمّ عن ازدواجية ومزاجية في التعامل من قبل المكتب التنفيذي، بل إن سلوكاً كهذا يكشف نتائج ما أوصلنا إليه قرار خفض النفقات!.

وأخيراً ســيقيم اتحاد اللعبة بطولة البراعم للأندية والبيوتــات الرياضية (ذكور وإناث) في صالة الفيحاء بدمشق بتاريخ ٦–٧–٨ من الشهر الجاري.

روسيا: علاقاتنا مع أمريكا بلغت نقطة الانهيار... وليس لدينا خطط لمهاجمة أراضي "الناتو"

موسكو-دونيتسك- تقارير

أكد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن الولايات المتحدة لديها موقف عدائي علني تجاه روسيا، ومتورطة بشكل مباشر في الأزمة الأوكرانية، بل تظهر ميلاً لزيادة درجة تورطها في هذا الصراع، مؤكداً أن العلاقات الروسية- الأمريكية خلال فترة الرئيس جو بايدن في أدنى مستوياتها التاريخية، وقد وصلت إلى نقطة الانهيار، ولا توجد احتمالات للدخول في مسار النمو حتى الآن.

وفي شأن متصل، جددت روسيا التأكيد على عدم امتلاكها أي خطط لمهاجمة أراضي دول حلف شمال الأطلسي "الناتو"، إذ بينت وزارة الخارجية الروسية أن مسؤولون عسكريون ألمان رفيعو المستوى زعموا أن روسيا "قد تهاجم" أراضي "الناتو" في السنوات الخمس إلى السبع المقبلة، ونحن من جانبنا نشير مرة أخرى إلى أن بلادنا ليس لديها مثل هذه الخطط.

ميدانياً.. أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها تمكنت خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية على محوري فولتشانسك وليبتسوفسك في مقاطعة خاركوف شرق أوكرانيا من إلحاق قوات خسائر بنظام كييف بلغت ٣٠ جندياً، ودمرت له مدرعة وراجمة صواريخ وعدة عربات، كما صدت ٤ هجمات، وكبدت القوات الأوكرانية ٥١٠ قتلى، ودمرت أسلحة ومدافع غربية وآليات ومدرعات ومحطة حرب إلكترونية، ومحطة ردار، و٦ مستودعات ذخيرة، بينما حررت قوات "الجنوب" الروسية بلدة فيمكا في جمهورية دونيتسك، وصدت هجومين، وبلغت خسائر كييف ٦٦٠ عسكرياً ودبابة ومدافع غربية وآليات و٣ مستودعات ذخيرة ومحطتي حرب إلكترونية، كما حررت قوات "المركز" بلدة بتيتشي في جمهورية دونيتسك وصدت ٨ هجمات وكبدت المهاجمين ٥٦٠ قتيلاً ودبابة ومركبات وآليات ومدافع وأسلحة غربية. كما عززت قوات "الشرق" الروسية مواقعها وصدت هجوماً واحداً، وبلغت خسائر نظام كييف ١٠٠ عسكري ودبابة وأسلحة ومدافع غربية، فيما ألحقت قوات "دنيبر" خسائر كبيرة بالجيش الأوكراني في مقاطعتي زابوروجيه وخيرسون وكبدته ٦٠ عسكرياً ودمرت له آليات ومدافع، فيما دمرت محطة رادار إسرائيلية ومستودعات لتجميع المسيرات في خاركوف، وأسقطت ١٧١ مسيرة أوكرانية.

كذلك أكدت الدفاع الروسية أن قواتها تواصل صد وإحباط هجمات قوات نظام كييف خلال محاولة التوغل داخل مقاطعة كورسك، وأنه تم اليوم تدمير عدد من المدرعات والرادارات الأوكرانية، وأنه بلغت خسائر القوات الأوكرانية خلال النهار ما يصل إلى ٣٦٠ عسكرياً و٢٣ مركبة مدرعة، منها أربع دبابات، ومركبة قتال مشاة، وناقلتا جند مدرعتان، و١٦ مركبة قتالية مدرعة، إضافة إلى عدد من المدافع ومحطة حرب إلكترونية ورادار مضاد للبطارية، كما صدت وحدات من مجموعة "الشمال" الروسية بدعم من طيران الجيش ونيران المدفعية الروسية أربع هجمات شنتها مجموعات هجومية أوكرانية في اتجاه كوريفيفو وألكساندروفكا، وتم إحباط ثلاث محاولات لشن هجمات في اتجاه نيجنيايا باروفايا وبوغريبك.

وأوضح البيان أن الطيران الجوي الروسي ونيران المدفعية والعمليات العسكرية النشطة استهدفت تجمعات القوى العاملة والمعدات الأوكرانية في مناطق أباناسوفكا وبوركي وفيشنيفكا وغورديفكا وإيفاشكوفسكي وليوبيموفكا وليبيديفكا ومارتينوفكا وميخائيلوفكا وميرني ونوفويفانوفكا وأوبوخوفكا وأورلوفكا وبليخوفو وتشيركاسي بوريشنوي وروسكوي بوريشنوي وسناغوست، فيما تستمر عمليات الاستطلاع والبحث في مناطق الغابات لتحديد وتدمير المجموعات التخريبية الأوكرانية التي تحاول التوغل إلى عمق الأراضي الروسية، كما أعلنت الدفاع الروسية عن اعتراض وتدمير ١٥٨ طائرة دون طيار أوكرانية خلال الليلة الماضية فوق أراضي مقاطعة كورسك، وبريانسك، وفورونيج، وبيلغورود، وريازان، وتسع فوق موسكو، ومقاطعة كالوغا، وأربعاً فوق ليبيتسك، وفوق مقاطعة تولا، وفوق كل من تامبوف، وسمولينسك، وفوق كل من مقاطعة أوريول وتفير وإيفانوفو.

من جهتها، أعلنت ممثلة جمهورية دونيتسك الشعبية في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب الأوكرانية مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين في تجدد القصف الأوكراني لأراضي الجمهورية.

من جهة ثانية، أعلنت مصادر أمنية في إقليم كامتشاتكا بالشرق الأقصى الروسي مصرع جميع ركاب المروحية التي كانت قد فقدت أمس في المنطقة نوع " مي-٨تي" التي كانت تحمل ٢٢ شخصاً بينهم طاقم الطيران المكون من ثلاثة أشخاص.

إيران ضمن الدول الـ 6 الأولى في العالم في صناعة صواريخ أرض-جو

طهران-سانا

أعلن قائد الدفاع الجوي في الجيش الإيراني لمنطقة الشمال الغربي العميد عباس عظيمي أن إيران ضمن الدول الـ ٦ الأولى في العالم من حيث مدى صواريخ أرض- جو.

ونقلت وكالة "إرنا" للأنباء عن عظيمي قوله في مؤتمر صحفي أمس بمناسبة ذكرى تأسيس الدفاع الجوي: "قبل الثورة كانت جميع معدات ومرافق الدفاع الجوي يتم استيرادها من الخارج، أما اليوم فيتم إنتاجها على يد علماء ومتخصصين محليين، بحيث يصل مدى الرادارات الحالية إلى أكثر من ٣٠٠ كيلومتر، بينما كان قبل الثورة حوالي ٤٥ كيلومتراً"، مؤكداً أن ظروف الحرب والسلام لا تعني شيئاً للدفاع الجوي، فهذا الجهاز العسكري في حالة تأهب كامل على مدار الساعة، كما أشار إلى القدرة العالية لقوات الدفاع الجوي التابعة للجيش الإيراني في مختلف المجالات، مذكراً بأن منظمة الطيران العالمية أصدرت في ٢٠١٦ بياناً رسمياً أعلنت فيه أن سماء إيران هي الأكثر أماناً في العالم، وهي مفخرة لقوات الدفاع الجوي، ودليل على قدراتها الفنية والقتالية العالية.

داخلياً.. أعلنت القوة البرية في الحرس الثوري الإيراني القبض على أحد عناصر زمرة إرهابية في محافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرق البلاد، حيث أكدت قاعدة القدس التابعة للقوة البرية قولها في بيان: إن هذا العنصر الإرهابي كان قد أطلق النار على قوات التعبئة ومقر للشرطة في منطقة بيشين بالمحافظة، ليتم القبض عليه من خلال عملية رصد استخباراتية نفذتها القوات المنتسبة إلى قاعدة القدس، مضيفةً في بيانها: إن الشخص المذكور وهو أحد عناصر ما يسمى بـ "جيش العدل" الإرهابي أطلق النار على نفسه باستخدام السلاح الذي كان بحوزته فور مشاهدة القوات الأمنية، لكن تم نقله إلى المستشفى ووضعه تحت العلاج.

تقرير إخباري

عن أي كرامة تتحدث هاريس؟

زوّدت الولايات المتحدة، التي تقول إنها تعمل بلا كلل من أجل وقف إطلاق النار، "إسرائيل" أيضاً بلا كلل بالمعدات والأسلحة العسكرية، حيث هبطت مؤخراً الطائرة الأمريكية رقم ٥٠٠ التي تنقل المعدات العسكرية إلى الكيان. لم تتوقف شحنات إمداد "إسرائيل" بالأسلحة أبداً، فمنذ تشرين الأول من العام الماضي، سلّمت ٥٠٠ طائرة نقل، و١٠٧ سفن أكثر من ٥٠ ألف طن من الأسلحة والمعدات العسكرية قادمة من الولايات المتحدة إلى "إسرائيل"، ووصفت وزارة الحرب الإسرائيلية الإمدادات بأنها "حاسمة للحفاظ على القدرات العملياتية للجيش الإسرائيلي خلال الحرب الجارية".

ويبدو لن تتراجع المرشحة الديمقراطية للرئاسة ونائبة الرئيس الحالية، كامالا هاريس، عن اتجاه إدارة بايدن في التواطؤ ودعم الإبادة الجماعية، حيث صرّحت وبشكل واضح بأنها ستدافع دائماً، وفق زعمها، عن حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها، وستضمن دائماً أن تتمتّع "إسرائيل" بالقدرة على الدفاع عن نفسها. كما زعمت أن الفلسطينيين "سيتمكنون من تحقيق حقهم في الكرامة والأمن والحرية وتقرير المصير" عندما يتمّ إطلاق سراح الأسرى، ويتمّ التوصل إلى وقف إطلاق النار، ووضع حدّ للقتال في غزة.

للحقيقة التي تتجاهلها هاريس، أنه حتى قبل الإبادة الجماعية، لم يتمتّع الفلسطينيون بأي من هذه التخمينات والوعود التي أطلقتها الأمم المتحدة، فهل تعني هاريس أن الفلسطينيين سوف يتمتّعون بهذه المزايا والحقوق بعد أن يقتلوا؟.

من المؤكد أن الولايات المتحدة تتفوّق في الأخير، ففي حين كان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يستعرض عضلاته خلال محادثات وقف إطلاق النار الأخيرة، ظلّ التزام واشنطن بالإبادة الجماعية ثابتاً كما كان دائماً، فمصير الفلسطينيين يكمن في أيدي قوة إمبريالية تساعد المستعمر على إبادة السكان الأصليين. وبهذه الطريقة فقط يمكن للحكومة المتواطئة في الإبادة الجماعية أن تتحوّل إلى رمز لمفاوضات وقف إطلاق النار، فبدلاً من إلقاء اللوم على المقاومة الفلسطينية لعدم موافقتها على وقف إطلاق النار لصالح "إسرائيل"، على سبيل المثال، لماذا لا يصدر بلينكن بياناً بسيطاً يقول إن وراء مسرحية وقف إطلاق النار شحنة جديدة من الأسلحة لـ"إسرائيل"؟.

إن الغرض من محادثات وقف إطلاق النار ليس أكثر من مجرد وسيلة، ليس فقط لمواصلة الإبادة الجماعية، بل وأيضاً لتقليص مثل هذه الجريمة البشعة والشنيعة إلى أقل من انتهاك لحقوق الإنسان الطبيعية. وبعد كلّ شيء، إن التهجير القسري والتوسع الاستيطاني، وتحوّل شواطئ غزة إلى مدينة خيام كاملة، وجعل الإبادة الجماعية أمراً طبيعياً ليس بالأمر المهمّ كثيراً بالنسبة للأمم المتحدة، التي تركز على الدبلوماسية أكثر من العمل السياسي لوقف انتهاكات حقوق الإنسان، فمع كل جريمة حرب ترتكبها "إسرائيل"، تتحصّن الأمم المتحدة أكثر في دور المتفرج، وتصريحاتها منفصلة كما كانت دائماً عن الواقع، بينما يغتسل الفلسطينيون قسراً بدمائهم، من خلال استهدافهم وبشكل يومي. عن أي كرامة تتحدث هاريس وما هي الحاجة الملحّة لوقف إطلاق النار التي يقترحها بلينكن؟.

إن وضع كلّ هذه الأسلحة جانباً لن يفيد "إسرائيل"، وخاصةً بعدما أصبحت غزة بأكملها هدفاً مشروعاً في الرواية الإسرائيلية، ولا ينبغي أن تكون هناك حاجة حتى إلى مناقشة حماية الأرواح البشرية، ولا حتى الطريقة التي ينبغي بها القيام بذلك، وبما أن "إسرائيل" والولايات المتحدة اختارتا الإبادة الجماعية، فمن الواضح أنه من المربح للجميع أن يستمروا في دعمها.

عناية ناصر

نحو منهجٍ جديدٍ للإعداد يواكب التجدد الموضوعيّ في حياة الأحزاب

تعيـش المجتمعات المعاصـرة بيئة معرفية واقتصادية مختلفـة عمّا كانت عليه منذ عقود قليلة، فرضّت أنماطاً تعليمية وسـلوكية وقيمية مختلفة نسـبياً عما كانت، مثّلت إكراهاتٍ في عمل الأحزاب التقليدية، ولا سـيما ذات التسلسـل البيروقراطي، لم يعد معهـا من جدوى لاتباع ذات الأسـاليب فـي الإعداد والتثقيف السياسـي والحزبي، وبقاؤها قد يتحول إشكاليةً في مرحلة (التجدد الموضوعيّ) في الأدوات والرؤى والبنى، والتي تسـتلزم مواكبة الإعداد الحزبيّ لتلك التغيرات وفهمها ليتم عكسها على القواعد الحزبية من خلال مراحل الإعداد المتسلسلة، هنا تصبح مسألة الإعداد مواكبةً وموازيةً لمراحـل التجدد وجزءً منهـا، فالتجدد الموضوعيّ في عمل الأحـزاب وبناها التنظيمية والفكرية، يسـتوجب إعداداً موضوعياً للأطر التي ستواكب وتقود مرحلة التجدد، هذا الإعداد يجب أن يراعي ظرفين رئيسـين: الأول طبيعة التجدد الحزبي ذاتها والضرورية لديمومتـه والحفـاظ على منجزاتـه، وما يرافقها من تسـاؤلاتٍ ومخـاوف وبحث عن أدواتٍ ملائمة، والظرف الثاني متعلقٌ بأطر الدارسـة ذاتها، والتي اختلفت طرق تلقيها واسـتجابتها للمعلومة، والتفاعل معهـا وحتى فهمها، وتقييمها، ومـا كان ناجعاً في مرحلةٍ اعتمدت على التلقين والتعليم وإكساب المعرفة تثقيفاً، لم تعدّ راهناً ناجعةً وربما قد تأتي بنتائج عكسـيةٍ وتعزز (الخطأ في إعادة بناء المعرفة)، فالعالم يعيش مرحلة ما بعد الحقيقة، واللحظية، والاسـتهلاك المعرفي للمعرفة الجاهزة، والتشـكيك، وتزييف الوعـي والانتماء والهويـة...، وهذا يفرض تحدياتٍ على عملية الإعداد التي تسـتوجب نظريـةً معرفيةً جديدةً تنتـج أدواتٍ معاصرة تعزز من عمليـة المعرفة، وتحقق أهداف الإعداد بشكلٍ سلسلٍ غير مستفزٍ للدارس، لنصل إلى مرحلة (فهم العقيدة ذاتياً) التي تسـاهم في انتشارها، وعليه تصبح مسـألة اختيار نظرية مناسبة للإعداد هيّ البداية السـليمة لإعدادٍ موضوعيٍّ فاعلٍ ومؤثرٍ، وهنا يمكن الاستفادة من علم النفس التربوي في اجتراح نظرية إعدادٍ حزبيٍّ مناسبة، من خلال فهم نظرية التعلم، باعتبارها مجموعةً من النظريات التي وُضعت في بدايات القرن العشـرين واسـتمر تطويرها حتى وقتنا الراهن، بدأت مع المدرسـة السلوكية (Behavioral theory) ١٩١٢ م في الولايات المتحـدة، واعتمدت على افتراضات مثل المثير والاسـتجابة، أيّ أنّ تغير السـلوك هو نتيجةٌ واسـتجابةٌ لمثير خارجي، وافتراض التعزيز والعقاب، فتلقي الثناءات والمكافآت بصفةٍ عامةٍ يدعم السـلوك ويثبته، في حين أنّ العقاب ينتقص من الاستجابة، وبالتالي ينقص من تدعيمٍ وتثبيت السلوك، هذه المدرسة على أهميتها، تزيد من مستوى الخوف، وقد تحدث غضباً نرجسـياً مسـتتراً في المسـتقبل، وما إن يزول مسبب الخوف حتى يتحول الغضب النرجسـي إلى سـلوكٍ معادٍ أو متمرد، وفي حالة الأحزاب، تغدو هذه مسـألةً كارثيةً في الإعداد...، لاحقاً ظهرت المدرسـة الغشتالتيه (Gestalt) وهو لفظٌ ألمانيٌّ يحيل إلى علم النفس الشـكليّ، وضعته مدرسـة برلين، والتي رفضت ما جاءت به المدرسـة الترابطية من أفكارٍ حول النفس الإنسانية، ويعتقدون بالمبدأ الكليّ للدماغ، فعملـه متوازٍ ومتماثل، وأنّ مجمـوع كلّ الأجزاء أقلّ من أداء الـكل، فالكل العقليّ له معنىً مختلفٌ عن الأنسـاق المعرفية المكونة له، وتفترض الشـكلية أنّ الدافعية الأصلية للتعلـم ينبغي أن تكون نابعةً من الداخل، ويتحقق التعلـم عند تحقق الفهم، الذي يبلغ منتهـاه مع عملية الاسـتبصار والتي تتطلـب فهم كلّ الأبعاد ومعرفـة الترابطات بين الأجـزاء وضبطها، والحقيقة أنّ هذه المدرسـة مهمـةٌ في الإعداد النفسـيّ والذهنيّ لمتطلبات فلسـفية، ولكن ليسـت لمتطلباتٍ سياسـيةٍ متغيرةٍ برغماتية، كعمل الأحزاب. معاصـراً نشـأت نظريـاتٌ جديـدة فـي التعلـم، أبرزهـا: الترابطيـة التواصليـة (Connectivism theory) والبنائية، ففي عالم رقميٍّ وواقعيّ في آنٍّ، يضم جوجل وسـيري وأليكسا وغيرها من مساعدي المعلومات الرقمية، أصبح الناس يعتمدون على التكنولوجيا للبحث عن الإجابات والعثور على المعلومات سريعاً، قبل عقدين تقريباً كان الدارسون يلجؤون إلى الموسـوعة التقليدية للحصول على الإجابات، أمّا الآن فيمكنهم ببساطة طرح السؤال على هواتفهم الذكية أو كتابة السؤال في جوجل أو Chat gpt، تعدّ نظرية الاتصال نظرية جديدة نسـبياً في التعلم، تقبل أنّ التكنولوجيا تشـكل جزءاً رئيساً من عملية التعلم، وأنّ التعلم هو عملية اتصال تعزز التعاون الجماعي والمناقشة، والتعلم هو أكثر من مجرد بناءٍ داخليّ للمعرفة، بل إنّ ما يمكننا الوصول إليه في حياتنا الخارجيـة يُعتبر أيضاً تعلماً، بالتالي تعزز نظريـة الاتصال التعلم الذي يحدث خارج الفرد، ورغم مساويءِ تلك الطبيعة في التعليم ومنها تعزيز التحيزات العقلية والمعرفية، إلّا أنّها أصبحت واقعاً لا يمكن القفز عنه، وسنعود له في خاتمة هذا المقال للاستفادة منه.

الآن وبعد استعراض أهم النظريات التعليمية نأتي للنظرية التي تشكل باعتقادي المنهج الأكثر شـمولاً في عمليات إعداد الدارسين وهيّ النظرية البنائية Constructivism Learning Theory))، والتـي تؤكد على الدور النشـط للدارسـين في بناء فهمهم الخاص ،فبدلاً من تلقي المعلومات بشكلٍ سلبيّ، يستحضر المتعلمون تجاربهم، ويخلقون تمثيـلاتٍ ذهنية، ويدمجون المعرفة الجديدة في أفكارهم، ما يعزز التعلم والفهم العميق، وقد أسس هذا المنهج الفرنسي جان بياجيه، حيث يشارك الأفراد في هذا النهج بشكلٍ واعٍ في بناء فهمهم، فالتدريس البنائي يعتقد بأنّ التعلم ينجح عندما يشـارك المتعلمون بفعّاليةٍ في عملية بناء المعرفة والمعنى بدلاً من تلقي المعلومات بشـكلٍ سـلبيّ لا فاعل، فالبنائيّة تناقض وجهة النظر السلبية للتدريس والتي تنظر إلى المتعلم والدارس باعتباره "إنـاءً فارغاً" يجب ملؤه بالمعرفة، في حـين تنص البنائية على أنّ المتعلمين يبنون المعنى فقط من خلال معارفهم وتجاربهم، فالتعلم هو نشاطٌ اجتماعيٌّ متعلقٌ بالتفاعل مع بعضنا البعض، وليس مفهوماً مجرداً، والمجتمع يلعب دوراً محورياً في عملية "صنع المعنى"، وبالتالي يتمتع كلّ متعلم ودارس على حدّة بوجهة نظرٍ مميزة، بناءً على المعرفة والثقافة الموجـودة لديه، ومع إدرَاك الدارس لكلّ تجربة جديدةً، سـوف يقوم بتحديث أنموذجه العقليّ بشـكلٍ مسـتمر لتعكس المعلومات الجديدة، وبالتالي، سوف يقوم ببناء تفسيره الخاص للواقع وفهمه لهً، وعادةً ما يتم تقسيم البنائية إلى ثلاث فئات: البنائية المعرفية، المبنية على أعمال جان بياجيه ، والبنائية الاجتماعية، المبنية على أعمال ليف فيجوتسكي، والبنائية الجذرية، تنصّ البنائية المعرفية على أنّ المعرفة هيّ شـيءٌ يبنيه المتعلمون بناءً على أنساقهم المعرفية الموجودة، وبالتالي، فإنّ التعلم نسبيٌّ لمرحلة تطورهم المعرفي، أمّا البنائية الاجتماعية، فتعتقد أنّ التعلم هو عمليةٌ تعاونية، وتتطور المعرفة من خلال تفاعل الأفراد مع ثقافتهم ومجتمعهم، أمّا بالنسـبة للبنائية الجذرية التي وضعها إرنست فون جلاسرسفيلد (١٩٧٤) فهي تنصّ على أنّ المعرفة يتم بناؤها بدلاً من إدراكها من خلال الحواس، وعليه فالواقع ذاتيّ ومتطورٌ باستمرار، وليس هناك حقيقةٌ موضوعيةٌ واحدة، لذلك، تنطلق البنائية بأنّ التعلم لن يتم بناءً على ما سمعه المتعلم والدارس من المحاضر، حتى ولو حفظه وكرره المحاضر مراراً، بل بناءً على النسـق العقلي النابع من التجارب والمعـارف السـابقة للمتلقي، وهنا تصبح مهمة الإعداد السـليمة فـي ثلاث مترابطة متسلسـلة وهي: تهيئة بيئة التعلم، وزيـادة معارفه ومعلوماته، وأخيـراً تنمية المدارك العقلية للدارس، وهنا لابدّ من العودة إلى النظرية الترابطية الاتصالية لتوظيفها في فهم الدراس لمحيطه من خلال التواصـل الرقمي، فتصبح البناءة التواصلية منهجاً ونظريةً للتعلـم والإعداد بروح العصر، تمكن الأحزاب من بنـاء مناهج إعداد معاصرة تراعي طبيعـة المجتمع والعصر، والتفرد العقلي في الفهـم، في محاولة بناء أطرٍ قيادية قادرة على الاستجابة لمتطلبات العمل الحزبي بمرونة وفاعلية في بيئتها الاجتماعية والحزبية. ختاماً، مسألة الإعداد الحزبي ليست مسألة تعليم وتلقين وتكثيف معلومات، بل هيّ بناءٌ عقليٌّ، تواصليّ، يهدف لإعادة إنتاج الدارس لفهمهً حول مواضيع الدارسـة، تأسيسـاً على معارفه السـابقة أو تصوراته المسـبقة عنها، وهنا يصبح الإعداد عاملاً في إعادة بناء أو إعمار الفهم الذاتي عبر معارف جديدة بأساليب إبداعية، تنميّ الوعي وتزيد من مساحات الإدراك، وتقلل من التحيزات النفسية والعقليّة.

الدكتور سومر منير صالح

دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.. من وحي كلمة الرئيس الأسد في مجلس الشعب في افتتاح الدور التشريعي الرابع

كان خطاب السـيد الرئيس بشار الأسد في مجلس الشعب خطاباً استثنائياً حمل بين طياته الكثير من المعطيات الاقتصادية المهمة، والتي شـخصت الواقع الاقتصادي في سورية تشخيصاً دقيقاً بكل شفافية.

شـدد الرئيس الأسـد على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسـطة وجعله في مقدمة العناوين، واعتبر أن المشـاريع الصغيرة والمتوسطة هي تقريباً كل شيء في كل مكان في كل مجال، لذلك هي جزء أساسـي من الاقتصاد، وفي معرض حديث سـيادته عن هذه المشـاريع بينّ أن المشاريع الصغيرة والمتوسـطة ليست محوراً داعماً للاقتصاد، بل هـي عصب الاقتصاد.. هـي عصب الاقتصاد للـدول الصناعيـة الكبرى أيضاً للاقتصاديات من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، وأوضح سيادته أننا عندما ندرس الأرقام والنتائج الاقتصادية أهم شيء فيها هذا المستوى من الاقتصاد.

دعونا نتوجه من وحي خطاب الرئيس الأسد لدراسة الأرقام، و الدراسات العالمية حول المشـاريع الصغيرة والمتوسـطة، إذ تشـير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن البنـك الدولي بأن المشـاريع الصغيرة والمتوسـطة والمعروفة بالمختصـر الإنكليزي (SMEs) تشـكل ٩٠ ٪ مـن إجمالي عدد المؤسسـات والأعمال حـول العالم، وهذه المشـاريع توظف ما يقارب ٥٠٪ من عدد الموظفين حول العالم، وتساهم هذه المشاريع بنسـبة ٤٠ ٪ من الناتج الإجمالي المحلي في الاقتصاديات الناشئة، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على مسـتوى الاقتصاديات المتقدمـة، إذ أن إحصائيات منظمة التجارة العالمية تبين بأن المشـاريع الصغيرة والمتوسطة تشـكل ٩٠٪ من إجمالي عدد المؤسسات في الدول المتقدمة، وتساهم بنسبة ٥٥ ٪ من الناتج الإجمالي المحلي للدول المتقدمة، وتقوم بتوظيف ما نسبته ٦٠ إلى ٧٠ ٪ من الموظفين في هذه الدول، وهذا ما يؤكد على الأهمية الكبيرة لهذا القطاع على مستوى جميع اقتصاديات العالم.

من خلال تركيز الرئيس الأسد على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في خطابه، فإنه يوجه البوصلة إلى أولوية دعم المشـاريع الصغيرة والمتوسـطة، فهي السبيل للنهوض في الاقتصاد السـوري في المرحلة المقبلة، وهذا اسـتمرار للنهج الذي اتبعه سيادته في الدعم الكبير لهذا القطاع خلال الأعوام الفائتة، وفي مراجعة سـريعة للدعم الذي وجه به السيد الرئيس لقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية خلال السنوات السـابقة، فإن ذلك يظهر جلياً في توفير البيئة الداعمة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الكثير من القوانين، نذكر منها إحداث هيئة تنمية المشـاريع الصغيرة والمتوسطة، فقـد أصدر الرئيس الأسـد القانون رقم ٢ لعام ٢٠١٦ القاضـي بإحداث هيئة تنمية المشـروعات الصغيرة والمتوسـطة، والتي حلت محل الهيئة العامة للتشـغيل وتنمية المشـروعات، ليكون التوجه أكبر نحو دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ووجود هيئة عامة لدعم هذه المشـاريع على مسـتوى الجمهورية العربية السـورية يساهم بشكل كبيـر في تطوير هذا القطـاع، والتخطيط له بما يتلاءم مع خطـط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية.

أمـا على صعيد تمويل المشـاريع الصغيرة، فقد أصدر السـيد الرئيس القانون رقـم ٨ لعام ٢٠٢١ والذي شـكل نقلة نوعية على صعيد تمويل المشـاريع الصغيرة، فقد حول هذا القانون مؤسسـات التمويل الأصغر إلى مصارف تمويل أصغر، وأتاح القانون للمشـاريع الصغيرة منح التمويل سواء بضمان أو بدون ضمان حسب تقدير مصـرف التمويل الأصغر، وكذلك أعفى القانون عملاء مصاريف التمويل الأصغر من جميع الرسـوم على العمليـات التي يجرونها مع مصرف التمويـل الأصغر بما فيها رسـوم الرهن ورسم الطابع، وكذلك أصدر سيادته القانون رقم ١٨ لعام ٢٠٢٤ والذي عـدل بموجبه المادة رقـم /١٦/ من القانون رقم /٨/ لعـام ٢٠٢١، وبموجب القانون الجديـد تم إعفاء مصارف التمويـل الأصغر من ضريبة الدخـل المترتبة على جميع أعمالها وكذلك إعفائها من جميع الرسـوم على عملياتها وهذا ما يمكنها من تخفيض التكاليف، وبالتالي دعم عملياتها بشـكل أكبر وتوفير المزيد من الدعم لعملائها، كذلك أعفى القانون الجديد عملاء مصارف التمويل الأصغر من ضريبة الدخل المترتبة على ريع الودائع، وهذا ما يشـجع عملاء هذه المصارف على زيادة الودائع لديها، وبالتالي يحسـن من كتلة الودائع لدى المصـرف ويمكنه من منح المزيد مـن القروض والدعم للمشاريع الصغيرة.

وفي عـام ٢٠٢٣ تم اعتماد دليل تعريف المشـروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسـطة من قبل مجلس الوزراء في سورية، وبموجبه تلتزم الجهات المعنية بتطبيق هذا الدليـل بتحديد الوحدة التنظيمية المكلفة لديها بتطبيقه، وهذا الدليل يسـاهم في وضع الأسس لتنظيم العمل في هذا القطاع وبناء قاعدة بيانات متكاملة لهذا القطاع.

وقد اختتم الرئيس الأسـد حديثه عن المشـاريع الصغيرة بعبـارة "بكل الأحوال العناوين المطروحة كثيرة جداً لمناقشتها وإقرار المناسب منها وتحمل مسؤولية الاقتراح أو الإقرار أو التنفيذ أو الرفض من قبل كل مؤسسة من المؤسسات، يعني حتى الرفض فيه مسؤولية لأن من يرفض عليه أن يتحمل مسؤولية نتائج هذا الرفض"

وبدورنـا كأسـاتذة جامعيين في كلية الاقتصـاد بجامعة حلب نحمل مسـؤولية الاقتراح للحلول ومن هذا المنبر، فإننا نقترح إطلاق خارطة اسـتثمارية لدعم المشاريع الصغيـرة مبنية على الميزة النسـبية لكل محافظة سـورية بحيث يتم دعم المشـاريع

الصغيرة والمتوسـطة وفق هذه الخارطة، وبحيث يكون الدعم للمشـروع الصغير وفق الميزة النسـبية ففي مدينتي دمشـق وحلـب يمكن توجيه الدعم للمشـاريع الصغيرة القائمـة على الصناعات الصغيرة كورش الألبسـة أو الحـرف اليدوية وفي اللاذقية وطرطوس يمكن توجيه الدعم للمشـاريع الصغيرة والمتوسطة السياحية، وفي الأرياف يكـون توجيـه الدعم للمشـاريع الزراعية، وبذلـك يكون الدعم الحكومي للمشـاريع الصغيـرة أكثر فاعلية، ويمكن تأسـيس هذه الخارطة الاسـتثمارية بوجود فريق من الخبراء الاقتصاديين من الأساتذة الجامعيين في كليات الاقتصاد، ومن المسؤولين في مواقع القرار على مسـتوى الوزارات والمحافظات، كذلك من المهم أن تقوم هيئة تنمية المشـروعات الصغيرة والمتوسـطة بدور أكبر في دعم المشـاريع الصغيرة والمتوسطة وزيادة الموازنة الخاصة بهذه الهيئة، وكذلك رسم استراتيجيات تعتمد على اللامركزية في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بحيث يتم الدعم على مختلف المحافظات والمدن والقرى، وهذا ما أكده سيادته في خطابه بأن هذا النوع من المشاريع لا يمكن أن ينجح في ظل المركزية الشـديدة، لأنه يعتمد على تطور المؤسسات العديدة ذات العلاقة بهذا القطاع بل أنه يعتمد على اللامركزية.

د. سليمان علي
عميد كلية الاقتصاد جامعة حلب
د. محمد الغريب
رئيس قسم التسويق في كلية الاقتصاد جامعة حلب

بعد انسحابها من مسابقة جمالية بجنوب إفريقيا.. تتوج في نيجيريا

تُوجت مرشحة سابقة لانتخابات ملكة جمال جنوب إفريقيا بلقب جمالي آخر في نيجيريا، بعدما اضطرت إلى الانسحاب من المسابقة الأولى إثر جدل حاد بشأن جنسيتها ومواقف معادية للأجانب.

وحصلت تشيديما أديتشينا على لقب "ملكة جمال الكون نيجيريا" بعدما دعاها منظمو هذه المباراة إلى المشاركة فيها.

وكانت أديتشينا المولودة في سويتو، بالقرب من جوهانسبرغ، لأم جنوب إفريقية من أصل موزمبيقي وأب نيجيري، قد صرفت النظر في مطلع آب الماضي عن المشاركة في السباق إلى لقب ملكة جمال جنوب إفريقيا، بعد تعرّضها عبر شبكات التواصل الاجتماعي لحملة عنيفة انطوَت على لهجة معادية للأجانب.

ورفض القائمون بالحملة مشاركة تشيديما أديتشينا في المسابقة، معتبِرين أن طالبة الحقوق البالغة ٢٣ عاماً ليست جنوب إفريقية نظراً إلى أصول والدها.

ودفعت الضجة المثارة السلطات إلى فتح تحقيق بشأن جنسيتها، وأفادت وزارة الداخلية بأن والدتها قد تكون سرقت هوية امرأة من جنوب إفريقيا.

وبعد انسحاب أديتشينا رسمياً من مسابقة جنوب إفريقيا، سارعت الجهة المنظمة لمسابقة أخرى هي "ملكة جمال الكون نيجيريا" إلى دعوتها للمشاركة فيها نظراً إلى كونها تحمل جوازَي سفر جنوب إفريقي ونيجيري.

وفاة مغني الراب الأمريكي فاتمان سكوب بعد سقوطه على المسرح

توفي مغني الراب الأمريكي فاتمان سكوب على ما أفاد مدير أعماله، بعدما كان الفنان البالغ (٥٣ عاماً) سقط على خشبة المسرح خلال حفلة موسيقية في اليوم السابق.

وكان فاتمان سكوب الذي اشتُهر بأغنيتيه "بي فيثفول" و"إت تيكس سكوب" هوى خلال إحيائه حفلة في مدينة هامدن بولاية كونيتيكت (شمال شرق الولايات المتحدة)، فنُقِل إلى المستشفى، لكنّ الأطباء لم يتمكنوا من إنعاشه وفق ما أوضحت عدد من وسائل الإعلام الأمريكية.

وأظهر مقطع فيديو عرضه موقع "تي إم زي" المتخصص في أخبار المشاهير مسعفين يُجرون عملية إنعاش لقلب الفنان عندما كان لا يزال على المسرح.

ونعاه مدير أعماله بيرتش مايكل في منشور على شبكة "فيسبوك" جاء فيه .. بقلب حزين، أعلن وفاة أيزك فريمان الثالث، المعروف مهنيا باسم فاتمان سكوب. ووجهت نجمة الهيب هوب ميسي إليوت تحية إلى فاتمان سكوب، فكتبت عبر منصة "إكس" أن ما تمتع به من صوت وطاقة" ساهم طوال أكثر من عقدين في كثير من الأغنيات التي أسعدت الناس وجعلتهم يرقصون.

وفي عام ٢٠١٨، كان فاتمان سكوب موضع جدل في أستراليا عندما نشر رئيس الوزراء آنذاك سكوت موريسون مقطع فيديو لأغنية "بي فيثفول" على "تويتر".

وما لبث موريسون المحافظ والمنتمي إلى المذهب المسيحي الإنجيلي أن حذف منشوره بعد تلقيه انتقادات بسبب كلمات مغني الراب التي اعتبرت غير مناسبة لقواعد البرلمان الأسترالي.

دراسة: التدخين أثناء الحمل يضر بالتحصيل الأكاديمي للأطفال

تضيف دراسة حديثة سبباً آخر يدفع النساء الحوامل إلى الإقلاع عن التدخين إلى جانب الأضرار المعروفة سابقاً كالإجهاض وولادة جنين ميت وتأخر النمو والتطور والعيوب الخلقية. فقد وجد الباحثون أن التعرض للمواد الكيميائية السامة الموجودة في التبغ قبل الولادة قد يؤثر أيضاً على الإنجازات الأكاديمية للطفل.

في مراجعة منهجية لـ ١٩ دراسة و١,٢٥ مليون مشارك وجد باحثون في جامعة جنوب أستراليا جنباً إلى جنب مع فريق من جامعة كيرتن و معهد البحوث الصحية والطبية في جنوب أستراليا وجامعة هارفارد وغيرها، أن ٧٩٪ من الدراسات أفادت بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأطفال المعرضين لتدخين الأم قبل الولادة.

وأظهر تحليل إحصائي إضافي لثماني دراسات أولية شملت ٧٢٣٨٧٧ مشاركاً، أن الأطفال المعرضين لتدخين الأم قبل الولادة كانوا أكثر عرضة بنسبة ٤٩٪ لضعف التحصيل الأكاديمي، مقارنة بمن لم يتعرضوا للتدخين في الرحم.

ويقول الباحث الرئيسي الدكتور بيريكيت دوكو من جامعة جنوب أستراليا، إنه على الرغم مما هو معروف بالفعل عن التدخين، فإن الأبحاث ما تزال تكشف عن آثار سلبية إضافية.

وتابع: يظهر بحثنا الجديد أن التدخين قبل الولادة من قبل الأم ينطوي على خطر كبير في الحد من الأداء الأكاديمي للطفل، ما يجعله متأخراً كثيراً عن أقرانه في المدرسة. ونريد جميعاً أن يحصل الأطفال على أفضل بداية في الحياة. ولكن من الواضح أنه يجب علينا أن نبذل قصارى جهدنا لتثقيف الأمهات والأسر حول الآثار الضارة للتدخين أثناء الحمل على الأم والطفل.

اكتشاف أكثر من 1700 نوع فيروس في الجليد الذائب

اكتشف العلماء أكثر من ١٧٠٠ نوع فيروس قديم في أعماق نهر جليدي في غرب الصين، معظمها لم يسبق رؤيته من قبل.

ويثير هذا المخاوف من أنه مع ارتفاع درجة حرارة العالم وذوبان الجليد، قد يؤدي ذلك إلى إطلاق مسببات الأمراض غير المعروفة للعلم وإشعال فتيل جائحة مميتة.

وعثر العلماء على الفيروسات في عينة لُبّية جليدية يبلغ طولها ١٠٠٠ قدم (٣٠٠ متر) تم استخراجها من نهر جوليا الجليدي على هضبة التبت، الواقع عند تقاطع وسط وجنوب وشرق آسيا.

ويعود تاريخ الفيروسات إلى ما يصل إلى ٤١ ألف عام وقد نجت من ثلاثة تحولات رئيسية من المناخ البارد إلى المناخ الدافئ.

ولكن لحسن الحظ، فإن جميع الفيروسات البالغ عددها ١٧٠٠ التي تم العثور عليها في هذه الدراسة الأخيرة لا تشكل أي تهديد لصحة الإنسان كما ذكر العلماء. وذلك لأن هذه الفيروسات لا يمكنها إصابة إلا الكائنات الحية وحيدة الخلية والبكتيريا. ولا يمكنها أن تجعل البشر أو الحيوانات أو حتى النباتات مرضى.

ولكن دراستها مهمة لأنها توفر نافذة على التاريخ

المناخي العميق للأرض، ويمكن أن تساعدنا على فهم كيف يمكن أن تبدو المجتمعات الميكروبية في المستقبل.

ناجي العلي!

حيطان المخيم المائلة، في عين الحلوة، هي من كانت مهدوفية رسوم ناجي العلي الأولى، لقد رسم عليها أحلامه وأفكاره، وما تشيل به قولات الناس، وصدى القراءات التي حصدها من المدرسة، والكتب، واجتماعات الخلق، والحوارات التي كانت تعرّش قرب عتبات البيوت، وفي الظلال مثل الدوالي.. قطعاً لأوقات الانتظار والملل، ومحواً لكلّ يأس أو إحباط، وقد شكّلت رسوم ناجي العلي ظاهرة ثقافية في مخيم عين الحلوة، كما لو أنها معرض للفن التشكيلي أو أثواب جديدة للمخيم؛ أثواب فيها القول، والاحتجاج، والسخرية، والأحلام، ورفض الواقع، والمناداة بالرؤى العارف بدروب الخلاص.

لم يكن غسان كنفاني، الأديب الشهيد، هو الأول في اكتشاف هذه الظاهرة التي باحت بها حيطان الخيام المائلة، حين زار مخيم عين الحلوة، فقد سبقه الكثيرون إلى السؤال عن هذه الظاهرة، ومن هم أصحابها، لكن غسان كنفاني كان المكتشف الأول لموهبة ناجي العلي، لأنه سأل مرات عن بعض اللوحات التي شاهدها، وأراد التعرّف إلى رسامي أبناء المخيم الذين رسموها، فكانت جميعها لوحات لـ ناجي العلي، لذلك طلب التعرّف إليه، وحين عرفه وحاوره، أعجب به، وأخذ لوحاته ونشرها في الصحف والمجلات اللبنانية التي كان يعمل فيها محرراً، وكلّ اللوحات التي أشار إليها غسان كنفاني كانت لوحات رؤيا ولوحات موضوع، ولوحات أفكار فيها الدهشة، والمفارقة، والبساطة، والفطرة، وزخم القول، وعمق الرؤيا، والنفاذ إلى جوهر القضية الفلسطينية، كلاهما غسان كنفاني وناجي العلي كانا علوقين بالفدائي، وما اشتقّه من دروب، وما نادى به من أفكار، وما صنعه من أفعال، وما صاغها من توجهات غايتها الثورة على الإحباط واليأس والاستسلام للواقع الذي كان مزرياً بكلّ وجوهه.

بلى، أتحدّث عن ناجي العلي الفنان صاحب الرؤيا التي نادت بالمقاومة بكل أشكالها وأفعالها، ورفض اليأس بكلّ صوره وحالاته، وما يطرحه، وعن ناجي العلي الذي افترع درباً فنياً في رسم الكاريكاتير الذي صار الواسم له، ولرؤيته، ولخصوصيته في استنطاق الخطوط والكتل الفنية، وجعل التعليق بالكلمات ضرورة فنية مصاحبة للرسوم، وعن ناجي العلي الذي كان المرآة الحقيقيّة والواقعية لرسوماته، وفي أمرين أساسيين هما: الرفض والتمرّد من جهة، والعناد الوطني من جهة أخرى.

ترك ناجي العلي وراءه حوالي الـ ٥٠,٠٠٠ لوحة، معظمها عرف طريقه إلى النشر في الصحف والمجلات والظهور العلني في لوحات المعارض الخاصة بفن الكاريكاتير، لذلك عُدّ من بين أكثر رسّامي الكاريكاتير أصحاب الأساليب الفنية الجديدة أهمية، ومثل هذه الكثرة تُحسب معانيها لـ ناجي العلي، لأنها لا تعني الاستمرارية والاجتهاد فقط، إنما تعني أنّ القضية الفلسطينية بوصفها قضية تحرّر عالمي من ربقة الاستعمار الكولونيالي الأخير في العالم، هي قضية كل إنسان لا يطيق الظلم، وقد أسهمت هذه الكثرة في اللوحات وانتشارها في فضاءات ومشاهد ثقافية عدة، في توكيد حضور القضية الفلسطينية وانتشارها بقناعات أهلها، أي السردية الفلسطينية، لتصير كتاب الفلسطينيين المكتوب بالخطوط، والكتل الفنية، والمدهش حقاً هو أنّ رسوم ناجي العلي غيّرت طريقة قراءة الصحف، لأنها كانت هي أول ما يقرأ في الصحيفة اليومية حتى لو كانت منشورة في صفحتها الأخيرة، لأنّ هذه الرسوم تلخّص أحداث اليوم السابق تعليقاً وتأويلاً وتصويباً للأفكار والأفعال والممارسات عبر ثنائية تقابلية: في طرفها الأول الحال الفلسطينية، وفي طرفها الثاني العدو والآخر في آن معاً.

ناجي العلي الذي اغتاله عقل مريض، وكاتم صوت أعمى، وغيّبت حضوره ذهنية جاهلية قليلة الحياء، كثيرة الغباء، ذهنية لا علاقة لها بالبشر، ولا بالقيم، ولا بالأخلاق، كان حالاً إبداعية نادرة، أوقف ليله ونهاره، وموران عقله، وثقافته، من أجل أن يجعل من الفن كتاباً ثقيلاً لتاريخ الشعب الفلسطيني، والحق، إنّ ٥٠,٠٠٠ لوحة فيها الجمال الفني، والسخرية المرّة، والنقد المذهل، والاستبطان الخلّاق، لهي كتاب القضية الفلسطينية في أربعة عقود فلسطينية ماضيات امتازت بالصخب والغضب، والغموض والوضوح، وبيان الفوارق بين الرؤيتين السياسية والعسكرية، ونقاط التلاقي لتفعيل العزوم، ونقاط الافتراق لبيان وجوه الضعف والخور.

ناجي العلي معجزة فنية، وذهنٌ وقّاد، وروح مفطورة على الإبداع، وقدرة عجيبة على توليد المعاني، والمفارقات من أجل أن تظلّ راية النبل عالية، حاضرة، حرّة، وشارقة الألوان.

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف